دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلّد 41، ملحق 1، 2014

دور التلفزيون الأردني في التنشئة الوطنية: دراسة ميدانية على طلبة الجامعة الألمانية الأردنية

*عادل حواتمة**

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى دور التلفزيون الأردني في التنشئة الوطنية لعينة من طلبة الجامعة الألمانية الأردنية في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام. ولتحقيق ذلك تم استخدام منهج المسح بالعينة، حيث بلغ حجم مجتمع العينة (210) مفردة. تم اختيارهم بطريقة عشوائية غير منتظمة، بحيث تكون ممثلة للمراحل الدراسية المختلفة وللجنسين بشكل متساوٍ. وبناء عليه تم تصميم الاستبانة التي تكونت بعد عرضها على الخبراء من ثلاثة أقسام: حيث احتوى الأول على معلومات شخصية، كالكلية، والتخصص، والجنس، والعمر، ودخل الأسرة. فيما احتوى القسم الثاني المتعلق بمشاهدة التلفزيون على (16) سؤالاً، واحتوى القسم الثالث المتعلق بالتنشئة الوطنية (9) أسئلة.

وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها، امتلاك غالبية مجتمع العينة لأكثر من جهاز تلفزيون ومشاهدتهم للتلفزيون بشكل عام والأردني بشكل خاص، واحتلت البرامج الترفيهية المرتبة الأولى من حيث المشاهدة ثم تلتها الرياضية، ثم الاخبارية، ثم الاجتماعية، ثم السياسية، فالدينية، فالثقافية. وحصل الإنترنت على الترتيب الأول بين وسائل الإعلام في عملية تعزيز الاتجاه الوطني والسياسي. ودلت الدراسة على عدم كفاية البرامج الشبابية في التلفزيون الأردني. وجاء تفضيل برنامج (ستون دقيقة) أولاً من ضمن البرامج السياسية المقدمة من التلفزيون الأردني، يليه آراء ومواقف، يليه برلمان الشباب، يليه برنامج الرأي الثالث .

ودلت الدراسة على تأخر ترتيب التلفزيون الأردني بعد كل من فضائيتي الجزيرة والعربية ومحطة الBBC، في المتابعة للتحقق من حدث داخلي. واحتلت مساعدة المحتاجين المرتبة الأولى في تفضيل أشكال الأعمال التطوعية. وأظهرت الدراسة عدم وجود دور محفز يقوم به التلفزيون الأردني للتأثير على المشاهد للقيام بسلوك يخدم وطنه ومجتمعه. وأظهرت الدراسة أن" أسلوب عرض الخبر ونقص الخبرة "هما سببان مهمان لعدم اعتبار التلفزيون الأردني المصدر الأول للمعلومات عما يحدث في العالم. وأظهرت الدراسة أن درجة الثقة بالتلفزيون الأردني هي متوسطة. وجاءت المصادر التالية مرتبة حسب الأهمية في تعزيز الاتجاه الوطني والسياسي: الأسرة، ثم وسائل الإعلام، ثم المدرسة والجامعة، ثم الأصدقاء، ثم مادة التربية الوطنية، ثم الأحزاب السياسية.

الكلمات الدالة: التلفزيون الأردني، التنشئة الوطنية، طلبة الجامعة الألمانية.

المقدمة

في الوقت الذي تشهد فيه المنطقة العربية مخاضات التغيير السياسي وتبعاته على الجوانب الحياتية المختلفة، التي أدى فيها الإعلام بوجهيه التلقيدي والحديث، دوراً أساسياً وشكّل عاملاً حاسما في التغيير، بغض النظر عن براءة هذا الدور أو مصداقيته في التعاطي مع تلك الأحداث بالمجمل ومن كل الأطراف.

هذا الدور الذي مكّن الإعلام من القفز على سُلّم الاهتمامات الرسمية والشعبية، وغيّر في ذهنيتها ودعاها الى ضرورة رسم خريطة طريق للإعلام المحلي الأردني، وإعادة تشكيله وتأهيله بصوره تخدم المصالح الاستراتيجية العليا والدنيا، والعمل على إنشاء علاقة تبادل للمنفعة بين طرفي المعادلة الاتصالية بكل ما تفرضه من تغييرات هيكيلية وبنيوية، في محاولة لتحصين الشباب الأردني من كل المضادات الإعلامية التي تستهدف إشاعة الأجواء القابلة لخلق حالات مشابهة لما يحدث في الإقليم العربي، من تأزيم حالات ومطالب معينة، وخلق نوع من الاستمرارية وما قد يصحبها من احتكاكات مقصودة وغير مقصودة؛ من شأنها تطوير المشهد

* كلية هندسة الموارد الطبيعية وادارتها، الجامعة الألمانية الأردنية، عمان، الأردن. تاريخ استلام البحث 2013/3/20، وتاريخ قبوله 2013/11/28.

© 2014 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

السياسي السلمي الأردني الى مشهد انتفاضي ثوري.

تأتي اهمية ضرورة تشكيل درجة متقدمة من الوعي السياسي لديهم للوصول الى تنشئتهم وطنياً؛ لأن الوعي بأهمية الدور السياسي في صناعة القرارات والنتائج المترتبة عليه لا شك أن له ارتدادات مباشرة وغير مباشرة عليهم، فالوعي السياسي يؤدّي إلى اتخاذ مواقف سياسيّة فرديّة أو جماعيّة. وهناك نوعان للوعي السياسي، هما: الوعي الطبقي؛ المتمثل بإدراك أبناء فئة اجتماعية – اقتصادية معينة أنهم أبناء طبقة اجتماعية واحدة نتيجة التماثل في الأوضاع الاقتصادية، والوعي القومي؛ الذي يتعلق بالتحسس بالهوية القومية والانتماء لشعب أو أمة بفعل روابط الجنس والثقافة والتاريخ[1] .

إنّ تنمية الوعي السياسي والوطني يمر بعمليّة تعليميّة يتعرض لها الفرد، فقد خلصت الدراسات إلى أنّ لوسائل الإعلام تأثيراً كبيراً في هذا الصدد، وأكّدت أنّ على وسائل الإعلام أن تقدّم المعلومات الضروريّة للنشئ، المتعلقة بالمتغيّرات الأساسيّة للبيئة السياسيّة، من مثل: النظام السياسي والأعراف والقيم السياسيّة السائدة في المجتمع والكيفيّة التي تمارس بها السياسة وعن المؤسّسات السياسيّة المهمة[2] . وإسقاط هذا على الحالة الأردنية يتطلب تعددية في الإنتاج السياسي والمعرفي لبناء شخصية وطنية أردنية، تتجاوز ضعف الانتماء للقيم السياسية والاجتماعية، وتكون قادرة على تشكيل منظور وطني تقاوم من خلاله التضليل الإعلامي والدعايات المضادة التي تعّرف بأنها: إبداء الحقائق أو الخط السياسي ذي الطبيعة الاجتماعية والاقتصادية بهدف تحقيق نتائج لم يعلن عنها، من أجل التأثير على سلوك وأفكار المتلقين، بواسطة رموز معينة، ودوماً كانت الدعاية توجه للأشخاص العاديين غير المثقفين، وعادةً ما ترتبط الدعاية بعدم الدقة والتضليل والإيهام [3].

إنّ إيصال الرسالة الصادقة والحقيقة إلى المستقبِل عن طريق الصحافة أو الإذاعة أو التلفزيون تؤثر فيه عن طريق تنشيط نوازع التقمص بوساطة القدوة وطرح حالات للمقارنة، والحث المباشر على التغيَير للأفضل، وخلق الحوافز لدى متلقّي الرسالة الإعلاميّة، وخاصّة في البرامج المهتمة بالتنمية إضافة إلى الإيمان بقضيّة ما[4].

فمحور العملية التفاعليّة بين الأفراد في المجتمع قائم على الاتصال، ومن هنا تنبع أهمية الاتصال بالنسبة للفرد والمجتمع من حيث تحقيق التفاعل والمشاركة والاقناع[5]. فالاتصال هو نقل للمعلومات والحاجات والمشاعر والمعرفة والتجارب، بشكل شفوي أو باستخدام طرق أخرى بقصد الإقناع أو التأثير في السلوك [6]، حيث يعد المصدر الأهم للأخبار والمعلومات فالرغبة في معرفة ما يدور حولنا تجبرنا على استخدام وسائل الإعلام المختلفة، وهذا الاستخدام من شأنه زيادة في المستوى المعرفي للمشاهد، كما أن تكرار المشاهدة يراكم المعلومات عن الأحداث والدول والشخصيات[7]. اذاً هنالك مجموعة من الأهداف التي من المفترض أن تكون سامية يسعى الإعلام لتحقيقها، ولا شك في أن التنشئة السياسية والوطنية للأفراد هي أحد أهم هذه الأهداف. فالفرد فعلياً ليس لديه القدرة على الاختيار بين البرامج التي تبثها الدولة، بل إنه يتعرض لبرامج مخططة وبانتظام، تستهدف أفكار وتوجهات معينة بغض النظر عن طريقة إرسالها له [8].

تعد وسائل الاتصال الجماهيرية من أهم العوامل المؤثرة في تشكيل الرأي العام باعتبارها تؤدي دوراً مهماً في عملية التعبئة والحشد للجماعات حول آراء وأفكار واتجاهات معينة [9]. وأهم هذه الوسائل هو التلفزيون الذي يُعرف بأنه "طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت من مكان إلى آخر بوساطة الموجات الكهرومغناطيسية والأقمار الصناعية" [10].

ونجد أن التلفزيون يتميز عن غيره من باقي وسائل الإعلام بأنه الأوسع من حيث الانتشار والتأثير والتوثيق [11]، إضافة لخاصيته التركيبية، من صوت وحركة ومونتاج وموسيقا وتزامنية؛ بمعنى قدرته على دخول بيوت ملايين البشر في وقت واحد [12].

ونجد أن هناك مجموعة من الآراء المتضادة التي تختلف في دور التلفزيون وأثره في الأفراد والمجتمع، فمنها من يراه من أهم الوسائل الاتصالية التي حققت انتشاراً واسعاً تبعاً لخصائص الصوت والحركة واللون والآنية، ومنها ما تراه بمنظور السلبية من خلال عرضه لبرامج مختلفة وتأثيرها غير الإيجابي على الشباب بالأخص، ونعتوه بمدرسة الجريمة، وهناك من رآى أن له دوراً بارزاً ومهماً إيجابياً وسلبياً في المجالات الحياتية كافة [13].

كان العام 1968 الحاسم في تاريخ الاتصال الجماهيري المرئي في الأردن، فقد تم أول بث تلفزيوني يعرض افتتاح المغفور له الملك حسين لمحطة التلفزيون الأردني [14]، حيث ألقى جلالة الملك خطاباً في الافتتاح بيّن الوظيفة الأساسية للإعلام المرئي حينها؛ أن يكون المنارة الجديدة للحق والهدى، وينبوعاً يثري الفكر والمعرفة [15].

ولقد تعثّر التلفزيون الأردني خلال مسيرته جرّاء ظروف موضوعية وذاتية انتجت أزمة ثقة وخصومة بين المشاهد والتلفزيون الأردني، وأضعفت قدرته على جذب الجماهير والتأثير في الرأي العام الجماهيري والنخبوي، ومن ثم فقدان الحسم في رسم السياسة العامة المحلية والدولية، فنجاح الأخيرة

مبني على تأييد جمعي او جزئي على الأقل من الجماهير[16]. فقدرة الرأي العام تتصل بمناصرة او خذلان قضية ما مع الأخذ بعين الاعتبار تركيبته الذاتية التي تتسم بالتغير والتحول وعدم الثبات [17].

إن اعتياد التلفزيون الأردني على عرض الأعمال التلفزيونية بالاعتماد على السرد الحواري الطويل، وسوء الصياغة وبالخلل في الإعداد، وعدم توافر تقنيات حديثة، لا يسهم على الإطلاق في دفع المواطن على المشاركة، بل على العكس يساعد في الخمول والكسل. فلا يزال التلفزيون قاصراً في تعميق وعي المواطن، وتعزيز هويته الثقافية، واندماجه ومشاركته في المجتمع [18].

وهذا هو الدور الحقيقي الذي يجب أن تقوم به وسائل الإعلام عامة والتلفزيون الأردني خاصة، فالحاجة هنا ماسّة لعملية تفعيل التنشئة الوطنية، باعتبار أن لها دوراً مهماً في عمليّة بناء الأمة والتكامل السياسي ؛ الذي يسعى الى تحقيق التجانس والانسجام داخل الإطار السياسي والاجتماعي، وتخطي الولاءات الضيّقة، وتنمية الشعور بالولاء للدولة، والعمل على إيجاد إحساس مشترك بالهوية الموحّدة، أما عدم تحقيق تكامل سياسي بين أبناء الأمّة الواحدة، فإنّ هذا يضعف وينهي وجود رابطة بينهم، كما يؤدّي أيضاً إلى انقطاع الاتصال فيما بينهم [19] .

1. الإطار النظري للدراسة

يعتمد المدخل النظري للدراسة على نموذج الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي يرى في المعلومات المتوافرة من وسائل الإعلام مؤثراً بشكل مباشر على قدرته في البقاء والاستمرار، في حين من المفترض أن تعمل وسائل الإعلام في بيئة آمنة توفرها تلك الأنظمة.لأن مهمة إعداد الأفراد وطنياً مهمة تتطلب تظافر الجهود كافة نظراً لأهميتها في قبول الآخر، ومن ثم دورها في تثبيت أواصر الوحدة الوطنية.

لم يعد الخوف كثيراً من تداعيات أثر البيئة الخارجية على الدولة، مقارنةً ببيئتها الداخلية وبمكوناتها الديموغرافية لما تمتاز به وخاصة بالأردن من تعدد وتنوع في الأشكال والولاءات. وفي ظل تزاحم المصالح والقدرة على الاختيار بين صالح الجماعات والمجتمع، نجدنا بحاجة إلى إعادة تقييم دور الدولة الأردنية الذي تستهدف به أفراد مجتمعها عن طريق العديد من الوسائل – لعّل ما يهمنا هنا هو وسائل الإعلام وبالأخص التلفزيون الأردني– وهذه الجزئية عادةً ما يتم تحقيقها عن طريق الدراسات الميدانية، بعد ظهور إشكالية وطنية في تنشئة الأفراد، ثم البناء على نتائجها بشكل تراكمي، يضمن إعادة تشكيل محتوى وشكل الوظيفة الجديدة للتنشئة الوطنية للدولة.

الوطنية والمواطنة

حتى نستطيع الإحاطة الشاملة في هذا الموضوع لا بد من التعرف إلى مفهومي الوطنية والمواطنة. فالوطنية تعني: "ارتباط وانتساب الفرد والجماعة إلى قطعة من الأرض والتعلق بها، وحب أهلها وأصحابها والحنين اليها عند التغرب عنها، والاستعداد للدفاع عن كيانها ضد الأخطار التي تهددها" [20]. من خلال عناصر هذا التعريف نجد أن الهدف من تنشئة الأفراد تنشئة وطنية هو الوصول إلى الجانب العملي" السلوكي" الذي يعبّر فعلياً عن المواطنة وبما أن ما يهمنا هنا هو التركيز على مرحلة ما بعد الوطنية فلا بد من التوسع قليلاً في مفهوم المواطنة، وطبقاً لما جاء بموسوعة السياسية، فإن المواطنة هي :" صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتمائه إلى وطن، وأهمها واجب الخدمة العسكرية، وواجب المشاركة المالية في موازنة الدولة" وتعد تفصيلياً بالمعنى السياسي " الحقوق التي يتمتع بها المواطن في نظام سياسي، كحق الاقتراع باعتباره عضواً في المجتمع السياسي الذي هو المدينة" [21].

كما تعّرف المواطنة بأنها" مجموعة الالتزامات المتبادلة بين الأشخاص والدولة. فالشخص يحصل على بعض الحقوق السياسية والمدنية نتيجة انتمائه إلى مجتمع سياسي معين، وعليه في الوقت نفسه أن يؤدي بعض الواجبات" [22]. والواضح مما سبق أن هنالك شروطاً تستوجب التحقيق قبل تمام وتبلور صفة المواطنة، لعّل أهمها هو أن يكون الفرد مواطناً في الدولة بمعنى حمل جنسيتها، والانتساب لها، والتمتع بالحقوق السياسية. مقابل القيام بالواجبات؛ أي أنها تستوجب سلوكاً وطنياً.

وأصبح مفهوم المواطنة حديثاً يركّز على العناصر التالية:– [23].

أ– يحمل مفهوم المواطنة في صيغه الجديدة، تأكيد ضرورة التقليل من البعد الإثني والديني دون نفيهما.

ب– لا تلغي رابطة المواطنة في أبعادها الجديدة الروابط التقليدية، كالثقافية والعقائدية.

ج– لا تنفصل المواطنة عن الديمقراطية وقيمها.

د– انسياب المواطنة في المجتمع بغزارة ينعش الحس المدني والقيم المدنية، فتتعزز قيم المساواة والتعاون والتشارك.

وفيما يخص قيم المواطنة؛ فإن التمتع بالمواطنة يترتب عليه سلسلة من الحقوق والواجبات ترتكز على القيم التالية:[24]

- المساواة التي تنسحب على العديد من الحقوق، مثل: التعليم، والعمل، والجنسية.

- الحرية في الاعتقاد، وممارسة الشعائر الدينية، والتنقل.
- المشاركة في الاحتجاج السلمي، والتصويت، والانتساب للأحزاب السياسية.
- المسؤولية الاجتماعية، كدفع الضرائب، وأداء الخدمة العسكرية.

وترتبط الهوية بقوة في الوطنية، من خلال عامل التماثل، ومن ثم ظهور الشعور الجمعي لأفراد المجتمع، والهوية الوطنية تعني: مجموعة المعارف والمفاهيم والقناعات والاتجاهات التي تشكل شخصية فرد، ومن ثم مجتمع تحدد ولاءه وانتماءه واعتزازه [25]، أي أن الهوية الوطنية ترتبط بمكونات الوطن المختلفة كالمعتقد والقيم والعادات واللغة والثقافة والتوجه، والمواطنة مفهوم مركب متنوع الأبعاد، انطلاقاً من أنه يؤطر علاقة المواطن بوطنه، فالبعد القانوني ينظم العلاقة بين الحكام والمحكومين، في حين أن البعد الاقتصادي الاجتماعي، يهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية لحفظ الكرامة والإنسانية. أما البعد الثقافي، فهو معني بالجوانب الروحية والمعنوية للأفراد والجماعات على أساس احترام خصوصية الهوية الثقافية والحضارية [26].

- **نظريات التنشئة الاجتماعية**

– **نظرية التعلم الاجتماعي TheoryLearningSocial**

تُعنى هذه النظرية بعملية التطبيع الاجتماعي المعني بالسلوك الاجتماعي عند الفرد المتكون من خلال مشاهدة الآخرين وتقليدهم.وتقوم هذه النظرية على فلسفة أن التطور الاجتماعي يحدث عند الأطفال بالطريقة ذاتها التي يتعلموا فيها المهمات الأخرى من خلال مشاهدة الأطفال الآخرين، ويرى أصحاب هذه النظرية أن للتقليد أهمية كبرى للتعزيز في التعلم، لأن السلوك يُدعم أو يتبدل تبعاً لنمط التعزيز المستخدم أو العقاب.ويرون أيضاً أن هنالك أربعة شروط للتعلم وهي الدوافع والمثيرات والإشارات أو الموجهات والاستجابات والمكافآت. وبناءً عليه؛ فإن السلوك التقليدي يكون على نوعين، الأول هو السلوك المعتمد المتكافئ، والثاني هو سلوك النسخ.[27]

وطبقاً لهذه النظرية، فإن وسائل الإعلام المختلفة تعد نماذج مهمة يشاهدها الفرد ومن ثم يتأثر بها، ويتعلم السلوكات والقيم والاتجاهات، فأهمية التعلم في التنشئة كبيرة من خلال التقليد والمحاكاة [28]

– **نظرية الدور الاجتماعي Social Role Theory**

ترتبط هذه النظرية بالنمو وبنمو السلوك الجماعي، وترتكز على مفهومين رئيسين، هما: المكانة الاجتماعية التي تعني: وضع بناء اجتماعي يتحدد اجتماعياً ويرتبط به حقوق وواجبات، ولكل فرد مكانات مختلفة، مثل: السن والوظيفة. أما المفهوم الآخر، فهو الدور الاجتماعي الذي يعني: المجموع الكلي للأنماط الثقافية المرتبطة بمركز معين. أي أنه المظهر الديناميكي للمكانة الاجتماعية. فالافعال السلوكية تتخذ نمط الادوار الاجتماعية ليتعلمها الفرد بواسطة عمليات التنشئة الاجتماعية القصدية أو العرضية. [29].

وترى هذه النظرية في الفرد من يشغل مركزاً واحداً أو عدة مراكز اجتماعية مختلفة داخل البناء الاجتماعي وهذا ما يفاعل الفرد بالجماعة، أما الكيفية التي يمارس بها الفرد الدوار فإنها تتوقف على الصفات الشخصية للفرد. وقدرته على ممارسة توقعات ذلك الدور. وتتنوع الأدوار الاجتماعية مابين البيولوجية؛ كالعمر والجنسية، والأدوار شبه البيولوجية؛ كالعنصر والعرق، والأدوار المؤسسية والانتقالية والأدوار شبه الرسمية[30].

- **التنشئة والمشاركة السياسية**

تعد التنشئة السياسية مكوناً أساسياً من مكونات التنشئة الوطنية، حيث يعرّفها هايمان (Hyman) في كتابه "التنشئة السياسيّة" بأنّها العمليّة التي يقوم الفرد من خلالها بتعلم المعايير السياسيّة عن طريق مختلف مؤسّسات المجتمع، بحيث تساعده هذه المعايير في التعايش سلوكيّاً معه[31]، حيث توجد مقاييس معتمدة من قِبل المجتمعات البشريّة، من أجل تماسكهم بناء على فهم مشترك للمعايير والقيم والرموز. هذا كله عبارةً عن فكرة الثقافة، وهذه المفاهيم المشتركة لا تولد مع الإنسان بل يكتسبها خلال حياته، حيث إنّ هذا الاكتساب يسمّى "التنشئة" وهي الوسيلة التي من خلالها يكتسب الأفراد المهارة والمعرفة والطريقة التي تجعلهم عناصر فعّالة ومشاركة في المجتمع والمجموعة [32]، لتحقيق أهداف أساسية للتنشئة السياسية المتمثلة بغرس قيم الجماعة السياسية في نفوس الأفراد والتوعية السياسية، وغرس قيم الطاعة للنظام السياسي ودعم قيم الإيثار والتفاني في خدمة الوطن [33].

وقد عرّفت أيضاً بأنها "مجموعة عمليات التعلّم المستمّرة التي من خلالها يكتسب الفرد– طفلاً وراشداً – معارف، واتجاهات سياسية، ومبادئ ومعايير لتقييم البيئة والمحيط السياسي من حوله، كما تعمل كآلية لنقل الثقافة السياسية عبر الأجيال، أو لتعديل الثقافة السائدة، أو لخلق ثقافة جديدة تتوافق مع تطلعات النظام السياسي" [34].

ويرى الباحث أن التنشئة السياسية :هي تلك العملية المقصودة والساعية إلى تأهيل وإشراك الأفراد في فعاليات

الحياة السياسية، من اكتساب الثقافة السياسية السائدة بالطرق المتنوعة، الى القدرة على ممارستها بصورة الفعل السياسي عن طريق الانخراط الكلي أوالجزئي في العملية السياسية لتحقيق أهداف ذاتية أو مؤسسية أو كليهما معاً.

ولعل أبرز ما يجعل وسائل الإعلام أكثر تأثيراً من غيرها في التنشئة الوطنية، هو قدرتها على التحرك والمواجهة، حيث تستهدف المستقبل في كل مكان توجد فيه، انطلاقاً من تنويع خيارات المتلقي من ثقافة وترويح وتسلية وتوجيه ضمن أدوار عديدة كالأب والمعلم والمرشد، مما يساعد في الانجذاب لوسائل الإعلام، وبالأخص الجماهيرية [35]. يضاف إلى ذلك قدرتها على العمل لتغيير الاتجاه والمعتقد، والمشاركة في تكوين القيم السياسية من خلال العمل كوسيلة بين النخب والجماهير، الأمر الذي بدوره يؤكد قيم الثقافة السياسية السائدة[36].

ويستقي الأفراد معلوماتهم من وسائل الاتصال الجماهيري التي تؤثر في غرس وتدعيم اتجاهاتهم، فقد أصبحت الأجهزة الإعلامية تقوم بمهمة جمع المعلومات وتقديمها وتفسيرها وربطها بمصالح الفرد والمجتمع [37]. اذاً، فمحور عملية التنشئة الوطنية هم الشباب، ويتم استهدافهم بعد أن تجمعوا بشكل إرادي وغير إرادي في مؤسسات العمل والرياضة والتعليم، الأمر الذي يجعل من تأثيرهم فعّال في تحول المجتمعات، أضف لذلك الخاصية الديمغرافية في المجتمع[38].

والشباب الأردني شأنه شأن نظرائه في الإقليم والعالم بحاجة إلى التنشئة الوطنية، هذا إن لم يكن أعوز منهم إليها لاعتبارات عديدة، منها:

- انتشار الفضائيات المنَوعة المؤثرة التي تتقاطع أهدافها مع الأهداف الوطنية في ظل ضعف قدرة الإعلام المحلي على المجارة.
- قناعة المجتمع بالضرورة الديمقراطية، كنظام حياة مقبول انسانياً ومعبر حقيقي عن الجميع.
- سيطرة البعد القبلي، وتعدد الأصولية العرقية والجغرافية والدينية والثقافة السياسية، الأمر الذي يفرض صهرها في الإناء الوطني للانتقال إلى مفهوم الدولة المدنية.
- ظهور وهن ثقافي سياسي، ومن ثم وطني لدى الشباب الأردني الناشئ.
- تأطير ومأسسة المشاركة السياسية وتنويع أشكالها من تظاهر واحتجاج إلى إنخراط حزبي شبابي برعاية وطنية.
- خلق مستقبل أقدر على رعاية الشباب الأردني وتوفير مستلزمات حياته المادية والمعنوية .

إذاً، أهميّة التنشئة الوطنية في الإعلام الأردني مرتبطة بعدّة عناصر، هي:

أ- توفر الأجهزة الإعلاميّة الفاعلة من صحافة وإذاعة وتلفزيون.

ب- محتوى المواد الإعلاميّة المعروضة، والمتضمّنة موضوعات التنشئة الوطنية.

ج- الفرد (النشئ) وتكوّن الرغبة لديه في أن يهتمّ بتنشئة نفسه سياسيّاً.

من هنا، تبرز المشاركة السياسيّة في المجتمع كنتيجة حتمية لدور التنشئة الذي مورس على الأفراد، وتعرّف المشاركة السياسيّة بأوسع معانيها بأنّها:" حق المواطن في أن يؤدّي دوراً معيّناً في عمليّة صنع القرارات السياسيّة، وفي أضيق معانيها تعني حق ذلك المواطن في أن يراقب هذه القرارات بالتقويم والضبط عقب صدورها من جانب الحاكم" [39].

ويرى الباحث في المشاركة السياسية أنها : عملية انتقال التوجهات والآراء السياسيّة التي يعتقدها الفرد إلى جهد سياسي منظم وغير منظم، موجه للأفراد والمؤسسات كنتيجة لترجمة حالة الإشباع الفكري السياسي الى عمل سياسي مؤثر تتراوح حدته بين المقبول والمضاعف، تأثراً بمرونة النظام السياسي واصرار الفاعلين.

وبذلك نخلص إلى أهم خصائص المشاركة السياسية التي يراها الباحث كما يأتي :

- عملية منظمة؛ لها مدخلات ومخرجات ومتأثرة ببيئتها الداخلية والخارجية .
- متحولة؛ تنتقل من أفكار واتجاهات ومبادئ سياسية إلى سلوكات سياسية ضمن بيئة تفاعلية مع الأفراد والمؤسسات القائمة.
- مرنة؛ حيث تسعى إلى تكثيف وتنويع جهودها كلما سمح لها النظام السياسي، أو سنحت لها فرصة التمدد الديمقراطي.
- متنوعة الأهداف؛ بحيث تسعى إلى استهداف الافراد والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية.
- حتمية؛ بحيث ينظر لها باعتبارها الأداة القادرة على شرعنة الفعل السياسي الجديد .

ولقد اقترح العالم ديفيد أيستن (Easton) تصنيف الظاهرة السياسيّة التي تتجه لها عمليّة التنشئة السياسيّة باعتبارها المكون الأهم للتنشئة الوطنية إلى ثلاثة أجزاء مترابطة:

- الحكومة: هي التي تمثل السلطات التي تتخذ القرارات السياسيّة.
- أسلوب الحكم: ويقصد به قواعد اللعبة السياسيّة؛

باعتبارها التي تقرّر شرعية السلطة، وصفاتها، وأيضاً التي تتوقّع ردود فعل المواطنين تجاهها.

– المجتمع السياسي المتجانس: هو الذي يدل على المشاركة في شخصيّة وطنيّة معيّنة [40].

فالثقافة السياسيّة تمكّن المواطن من أن يؤدي دوره السياسي بوعي وخلق وكفاية ومسؤوليّة، حيث تشمل الثقافة السياسيّة معارف ومفاهيم وقناعات وتوجّهات سياسيّة تتناسب اتساعاً وعمقاً مع إعداد واستعداد المواطن[41]. وتنتقل قيم الثقافة السياسية عن طريق التنشئة الوطنية والاجتماعية التي تقوم بها أجهزة ومؤسسات عديدة، مثل: الأسرة والمدرسة والجامعة والنادي والحزب والنقابة ووسائل الإعلام، فتأثير الثقافة السياسية في جوانب الحياة السياسية خاصة تلك المتعلقة بمساندة النظام السياسي والشرعية والمشاركة تجعل منها محوراً مهماً تسعى النظم إلى توظيفه تنشيئياً [42].

ويشارك الشباب سياسيّاً عن طريق التنظيمات السياسيّة، وجمعيّات العمل الاجتماعي التطوعي والاتحادات الطلابيّة ومنظّمات الشباب... الخ، ويتخذون استجابات وردود أفعال مختلفة منها قد يستسلم الشباب للتهديد أو الغواية، ويقبل عقد صفقة مع ممثلي السلطة، وقد يقع الشباب الرافض فريسة سهلة لبعض الآراء والأفكار والآراء المتطرّفة، حيث يستجيب الشباب سريعاً للحركات التي تتبنّى العنف [43]. فبناء المجتمعات يتم عن طريق التوعية وتقديم المعلومات الكافية والدقيقة، وتماسك الجبهة الداخليّة، وصيانة مصالحه وكيانه، وهي نقطة الانطلاق للتعامل مع المتغيّرات والمعطيّات والأحداث[44].

وهنا تنتصف اسباب ضعف مشاهدة التلفزيون الأردني من حيث الشكل والمضمون. فأهمية ثنائية التشكيل والتأثير تدفع الأفراد والمؤسسات إلى البحث والدراسة في محاولة جادة لوضع الحلول الناجعة، فالطريق إلى العلاج يمر من باب الالتحام مع الأسباب ودراستها بشكل مستفيض ومتجرد ومراعاة متطلبات البيئة الداخلية بعناصرها المختلفة التي ترتبط باستقرار المجتمع، حتى نكون قادرين فيما بعد على الخروج من مأزق الجفاء الحاصل بين (المرسل) التلفزيون الأردني و(المستقبل) المشاهد.

وفي عام 2011 اعترفت الاستراتيجية الإعلامية بشكل أو بآخر بدور ضيق للتلفزيون الأردني، وطالبت بأهمية تفعّيل دور الإعلام التقليدي من جهة، والإعلام الجديد في إشارة إلى الإنترنت (شبكات التواصل الاجتماعي) والمواقع الإلكترونية من جهة اخرى، التي حددت رؤيتها لإصلاح دور التلفزيون الأردني من خلال تطوير الأجهزة المستخدمة، ورفع الكفاءات المختلفة في سبيل تغطية الأنشطة للدولة والحكومة والمجتمع، والانفتاح على الآخر وبالأخص الآراء المعارضة لسياسات الحكومة ضمن ما يعرف بالمعارضة الوطنية. كما تم تأكيد وضع خطة لتطوير المحتوى الإعلامي للتلفزيون الأردني في محاولة لاستعادة وبناء الثقة [45].

إن ما يعرض على شاشة التلفزيون هو بالضرورة موجه للمجتمع الداخلي والخارجي، وبما أن الشباب يشكلون ما تزيد نسبته على 70% من تعداد السكان في الأردن، فمن الضرورة بمكان أن تساوي تلك النسبة او تقاربها على الأقل من البرامج المقدمة وطبعها بالطابع الشبابي، باختلاف موادها الإعلامية، عن طريق البرامج الحوارية، أو الدراما الهادفة، أو الترفيهية، أو حتى عن طريق الأغنية، فالطابع العام لتلك وغيرها يجب أن يكون وطنياً، وحتى تنجح الرسالة التلفزيونية لابد من توافر بعض الشروط، منها مناسبة الرسالة للمستقبل وعقليته وخبراته، وهنا نشير إلى ضرورة إثارة العواطف لديه، كما أن الوضوح والخبرة في إيصال الرسالة له الأثر الأكبر في النجاح[46].

لذلك، فوسائل الإعلام عامّة والتلفزيون خاصّة مدعوة إلى أن تحيط النشئ الأردني بالرعاية والاهتمام بصورة أكبر من هذه التي توليها الآن، فيجب أن تركّز على القيم[*]، فلا يخفى على أحد الدور المهم الذي تقوم به القيم من خلال وظائف أساسيّة تكمن بالآتي[47]:

– تزوّد القيم الفرد بالإحساس بالغرض في كل ما يقوم به، وتوجّهه نحوه.

– تولد القيم لدى الفرد إدراك الصواب والخطأ، أو الحسن والقبح داخل مجتمعه.

– تمكّن الفرد من معرفة ما يتوقّعه الآخرون، وماهيّة ردود الفعل لديهم.

– تتخذ أساساً كمعيار للحكم على سلوك الآخرين، بتأكيد الانتماء والاعتزاز الوطني، والتمسّك بالتراث، ومراعاة المشاعر الدينيّة والقيم والتقاليد، والحض على التماسك الوطني والقومي، وذلك عن طريق التوجيهات والرقابة على البرامج والأفلام الخارجيّة، وتضمين هذه القيم البرامج المحليّة، وهذا بدوره يسهم في تنشئة الأفراد تنشئة سياسيّة وطنية ناجحة [48].

3. أهداف الدراسة

- التعرّف إلى مدى تعرّض مجتمع العيّنة للتلفزيون بشكل عام، والتلفزيون الأردني بشكل خاص.

*هي الاعتدال، فالقيم هي مجموعة من المعايير والمبادئ التي يضعها مجتمع ما، في ضوء ما تراكم عليها من خبرات وتتكوّن نتيجة عمليّات انتقاء جماعيّة.

- التعرّف إلى نوعيّة البرامج التي يفضّل مجتمع العيّنة مشاهدتها في التلفزيون الأردني، والأوقات التي يفضلون متابعة البرامج الشبابية والوطنية فيها .
- التعرف إلى درجة استفادة مجتمع العينة، ممّا يقدمه التلفزيون الأردني من برامج وطنية وسياسية .
- الوقوف على أسباب عزوف مجتمع العينة عن مشاهدة التلفزيون الأردني .
- التعرف إلى أهم مصادر تعزيز الاتجاه الوطني والسياسي لدى مجتمع العينة .
- التعرف الى حجم الدور الذي يقوم به التلفزيون الأردني في بث برامج تعلّم التضحية من أجل الوطن، وتعليم الأفراد حقوقهم وواجباتهم، وتشجيعهم على القيام بالأعمال التطوعية.
- التعرف إلى أهم البرامج السياسية التي يشاهدا مجتمع العينة على التلفزيون الأردني.
- التعرف إلى أهم الأسباب التي لا تجعل التلفزيون الأردني المصدر الأول لمعلومات مجتمع العينة عمّا يحدث في العالم.
- التعرف إلى درجة ثقة مجتمع العينة بمصداقية التلفزيون الأردني.
- التعرف إلى مفهوم الانتماء لدى مجتمع العينة.
- التعرف إلى ترتيب التلفزيون الأردني لدى مجتمع العينة بين مجموعة قنوات عربية وعالمية عند الرغبة في الحصول على معلومات تخص الشأن الداخلي .
- التعرف إلى دور التلفزيون الأردني في تحفيز مجتمع العينة على القيام بسلوك يخدم الوطن والمجتمع.

4. الدراسات السابقة

ارتأى الباحث أن تتم مراجعة الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية ذات الصلة بدور الإعلام بشكل عام والتلفزيون بشكل خاص في التنشئة الوطنية، ومن ثم إضافة هذه الدراسة بما ستخرج به من نتائج لتشكل إضافة معرفية جديدة .

اولاً: الدراسات الأردنية

- قام علي الحديد [49] بدراسة عام 2006 حيث هدفت الدراسة إلى تعرف دور التلفزيون الأردني في تشكيل منظومة القيم لدى طلاب الجامعة الأردنية، وتشكل مجتمع العينة من (1135) طالباً وطالبة من الجامعة الأردنية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى وجود دور إيجابي للتلفزيون الأردني في تشكيل منظومة القيم لدى طلاب الجامعة الأردنية مرتبة ترتيباً تنازلياً كما يأتي: قيم العمل الاجتماعي، القيم الجمالية، القيم الاجتماعية، القيم السياسية، القيم النظرية، القيم الدينية، والقيم الاقتصادية، في حين برزت ثلاث قيم إيجابية فردية مشكلة في منظومة القيم من قبل التلفزيون الأردني، كانت البداية في القيم السياسية، وهي قيمة الانتماء الوطني وقيم الديمقراطية، ثم قيم العمل الاجتماعي عن طريق التوعية في المشاركة في اتخاذ القرارات في المجتمع وحب الناس واحترامهم والتضامن مع الشعوب المنكوبة، ثم القيم الدينية ممثلة بقيمة الإيمان بالله تعالى . وفي المقابل كانت هناك بعض البرامج التي تضعف قيمة العمل وتعزز الإسراف وتحترم المنتج المستورد.

- وفي عام 2006 اجرى تحسين منصور[50] دراسة بعنوان "دور التلفزيون الأردني في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية الارهاب" وبلغ مجتمع العينة (371) مفردة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من طلبة جامعة العلوم التطبيقية، وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور التلفزيون الأردني في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية الإرهاب في اطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام . وخلُصت الدراسة إلى الموضوعات أن المفضلة لدى الشباب الجامعي في التلفزيون الأردني قد تمثلت في الموضوعات السياسية بنسبة 66,0%، ثم الموضوعات الرياضية بنسبة 41,8%، ثم الاجتماعية بنسبة 29,1%، فالاقتصادية بنسبة 20,2%، ثم الموضوعات الثقافية بنسبة 19,7%، وأخيراً الموضوعات الدينية بنسبة 17,8%.
- وفي عام 2008 أجرى احمد عريقات [51] دراسة بعنوان" دور التلفزيون الأردني في توعية الشباب في أثناء الانتخابات البرلمانية عام 2007 " هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور التلفزيون الأردني في توعية الشباب في أثناء الانتخابات البرلمانية عام "2007" في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الاتصال، حيث بلغ مجتمع العينة (600) مفردة من سن (18) عام إلى (30) عام، تم اختيارهم بطريقة العينة العرضية، من جميع محافظات المملكة الأردنية الهاشمية . وخلصت الدراسة إلى أن اكثر الوسائل الاتصالية التي تعَرض لها الشباب في أثناء الحملة الإعلامية، لصالح المهرجانات الانتخابية بنسبة 40,8%، في حين كان ترتيب التلفزيون الأردني سابعاً بنسبة بلغت 21,3%، كما أظهرت الدراسة أن التلفزيون الأردني كان له دور ضعيف في توعية الشباب في اثناء الانتخابات البرلمانية . كما أن اعتماد الشباب الأردني على التلفزيون الأردني في معرفة الشأن المحلي متوسطة بنسبة 50.8%.

ثانياً : الدراسات العربية

• دراسة محمود حسن إسماعيل [52]1991، بعنوان "نشرات الأخبار في التلفزيون المصري والتنشئة السياسية للمراهقين"، اطروحة دكتوراه غير منشورة. هدفت الدراسة إلى معرفة دور نشرات الأخبار في التلفزيون المصري ودورها في إيجاد تنشئة سياسيّة للمراهقين، وتخصّصت الدراسة في المراهقين من الفئة العمرية (13–15)، وكان حجم العيّنة (500) خمسمائة تلميذ وتلميذة في المرحلة الإعداديّة. واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، وأدوات استمارة (الاستبانة) وتحليل المضمون أيضاً. وكانت نتيجة الدراسة أنّ الاهتمام الواضح في نشرات الأخبار في التلفزيون بالأخبار العالميّة أكثر من اهتمامها بالأخبار المحليّة؛ إذ بلغت نسبة ورود الأخبار العالميّة (67.5٪) من إجمالي الأخبار، وأنّ الاهتمام بالأخبار العربيّة كان ضعيفاً، حيث بلغ (20٪)، وخلصت الدراسة أيضاً إلى أن الخبر السياسي هو الخبر الذي يتصدر المرتبة الأولى بين موضوعات الأخبار ونشراتها، وزيادة نسبة الأخبار المصوّرة خارجيّاً على نسبة الأخبار الخاصّة بطاقم التغطيّة الإخباريّة للتلفزيون، واعتماد التلفزيون في الحصول على أخباره من وكالات الأنباء المصوّرة وشبكات التبادل الإخباري أيضاً.

• أجرى علاء عبد العاطي [53] دراسة عام 2004، بهدف التعرف إلى الدور الذي تقوم به البرامج الإخبارية في التنشئة السياسية للمراهقين في مصر من حيث إكسابهم للمعلومات وكذلك اتجاهات المراهقين وسلوكاتهم، حيث بلغ حجم العينة (480) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وخرجت الدراسة بنتائج منها، أن الذين يشاهدون التلفزيون بصفة دائمة بلغت نسبتهم 60%. ومن حيث البرامج المفضلة جاءت في المركز الأول " الأفلام والمسلسلات" بنسبة 18.9%. وجاءت البرامج الدينية في المركز الثالث بنسبة 14.4%. وجاء في المركز الرابع النشرات والبرامج الإخبارية بنسبة 14.2%. كما أنه تختلف مستويات التنشئة باختلاف مصادر المعلومات، كما ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذين يشاهدون البرامج الإخبارية في التلفزيون والمراهقين الذين يستمعون إلى البرامج الإخبارية في اذاعة البرنامج العام ومستوى التنشئة السياسية لصالح الذين يشاهدون البرامج الإخبارية في التلفزيون .

• قامت سلوى الحوسني [54] بدراسة عام 2005 عن" دور الإعلام في التنشئة السياسية لمجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة " وقد أجريت على عينة عشوائية قوامها (140) مفردة، بهدف التعرف إلى دور الإعلام في إيجاد الحلول للقضايا المختلفة وتثقيف الأسرة سياسياً واجتماعياً وطبيعة العلاقة مع المؤسسات الاجتماعية والسياسية . وخرجت الدراسة بنتائج منها، أن 66,4 % من مجتمع العينة يشاهدون التلفزيون بشكل دائم، وجاءت نسبة الذين يشاهدون بدرجة أحياناً 25,7%، أما الذين يشاهدون التلفزيون بشكل نادر، فبلغت نسبتهم 7,1%، وكانت نسبة الذين لا يشاهدون التلفزيون 0,7%، وحل التلفزيون في المرتبة الأولى من حيث أنه المصدر الأول في استقاء المعلومات عن أهم القضايا بنسبة 53,3% مقارنة بالصحف بنسبة 40,7% والاذاعة بنسبة 5,9%، وحلّت قناة الجزيرة في المرتبة الأولى من حيث الأفضلية لدى أفراد العينة بنسبة 20%، وقناة الBBC 0.7%.

• دراسة انوار شريف [55] عام 2007 بعنوان " البرامج السياسية في التلفزيون السوداني ودورها في تطوير الوعي السياسي " دراسة وصفية تحليلية لبرنامجي "بلا قيود" و"في الواجهة" . وهدفت الدراسة إلى معرفة درجة نضج الجمهور سياسياً، وما درجة التأثير التي تحدثها البرامج السياسية على الجمهور المتلقي، وكم مساحة الحرية المتاحة للنقاش في البرامج السياسية. وخلصت الدراسة إلى أن نسبة مشاهدة البرامج السياسية الحوارية عالية وبلغت 80%. وهناك مساحة واسعة من الحرية لطرح القضايا السياسية الحساسة . كما خلصت الدراسة إلى أن البرامج السياسية هي الأكثر مشاهدة في التلفزيون بنسبة 48%، كما تعمل البرامج السياسية من أجل الإقناع بوجهة نظر محددة، وأنها تعمل بنظرية الغرس الثقافي.

ثالثاً: الدراسات الاجنبية

• دراسة P. Matthew Loveless, 2005[56] ، "التحول بوساطة وسائل الإعلام الجماهيرية والتنشئة السياسية في اوروبا الوسطى والشرقية ". وتهدف هذه الدراسة إلى تعرف دور وسائل ٱلإعلام في كيفية تحويل الأفراد إلى الديمقراطية، وتكييف أنفسهم مع واقع سياسي واجتماعي واقتصادي جديد، وخرجت الدراسة بالنتائج التالية: أن وسائل الإعلام تؤثر في الإفراد بصورة مستقلة، وجنباً إلى جنب مع الاستعدادات السياسية والاقتصادية والاجتماعية . كما أن مستوى التأثيرات على مستوى الأفراد يرتبط مع درجة إصلاح المؤسسات الإعلامية في بلدانهم.

• دراسة Justin D. Martin, 2009[57]، متابعة الأخبار والتنشئة السياسية بين الشباب الأردنيين في المناطق الحضرية. وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين انماط متابعة الاخبار والربط الذهني للشباب الأردني في المناطق الحضرية ومشاعرهم تجاه الحكومة الأردنية والأمريكية. ومن أهم النتائج،

اعتماد مجتمع العينة (الشباب الأردني) في الغالب على أخبار التلفزيون والصحافة والاتصالات الشخصية للحصول على معلومات والأحداث الجارية، كما ظهر أيضاً اعتماد الشباب على أشكال الإعلام الجديدة، مثل: المدونات والرسائل النصية.

- دراسة Lindita Camaj, 2011[58]، بعنوان" وسائل الإعلام والثقافة السياسية : دراسة تأثير استخدام الإعلام على الثقة السياسية والمشاركة في كوسوفو". وهدفت الدراسة إلى التحقق من دور وسائل الإعلام في عمليات التحول الديمقراطي في كوسوفو . من خلال دراسة أثر وسائل الإعلام على الثقافة السياسية. وخرجت هذه الدراسة بنتائج أهمها، أن الافراد يستخدمون وسائل الإعلام من أجل الحصول على المعلومات السياسية. وهناك تأثيرات مهمة لوسائل الإعلام الجماهيرية في التحول الاجتماعي. فالمواطنون يتعلمون من الإعلام الشفافية والفعالية للمؤسسات السياسية في بلدانهم، ويكتسبون فهماً عميقاً للعمل العام؛ لذلك فإن المعلومات تكتسب من الإعلام، كما أن للإعلام بعداً مهماً في تشكيل التوجهات نحو المؤسسات السياسية.

بعد استعراض الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة يتضح ما يلي:

- أجريت أغلب هذه الدراسات في الأردن، ومصر والسودان والإمارات والولايات المتحدة الأمريكية، واتفقت في مجملها على الدور المهم الذي تقوم به وسائل الإعلام في إطار الاعتماد الفردي والمؤسسي عليها، خاصة التلفزيون لمزاياه المتعددة.
- لم تبحث أي دراسة في دور التلفزيون الأردني في التنشئة الوطنية، بالرغم من وجود خلل في تنشئة الشباب الأردني وطنياً تمثل بتزايد ظاهرة العنف الجامعي مؤخراً، وإن للتلفزيون الأردني دورا لا يستهان به في التأثير على الأفراد، سيما أنه معني بتأدية ذلك الدور انطلاقاً من مسؤوليته الوطنية.
- اختلاف أزمنة إجراء الدراسات يؤكد الأهمية العلمية في تناول موضوع الدراسة " التلفزيون" بالرغم من قدميته مقارنة مع وسائل حديثة كوسائل التواصل الاجتماعي " فيسبوك وتويتر"؛ باعتبارها مصادر استقطبت اهتمامات الشباب. ولقد استفاد الباحث منها في دراسته.

5. مشكلة الدراسة وأسئلتها

أصبح الإعلام اليوم بأشكاله المختلفة مكوناً أساسياً في عالم التواصل والتثقيف والترفيه ، حيث احتل المرتبة الأولى في درجة الاعتماد البشري عليه وبخاصة التلفزيون لمزاياه العديدة، الأمر الذي يفرض علينا ضرورة التنبه لما يعرض من برامج مختلفة لها الأثر العميق في تنشئة مقصودة للأفراد وإكسابهم اتجاهات ومهارت متعددة . ولقد لمسنا مؤخراً ضعفاً في قدرة التلفزيون الأردني على كيفية التعاطي مع الشباب بشكل عام، نتيجة عدم الاهتمام الكافي بهذه الشريحة المهمة في المجتمع، الأمر الذي أفرز إلى حد ما جيلاً يعاني أزمة إعلامية ثنائية محلية ودولية، كما يفتقر إلى التنشئة الوطنية والسلوك الوطني وضعف قيم الانتماء. وهنا تكمن مشكلة الدراسة في التعرف الى طبيعة وحجم دور التلفزيون الأردني في التأثير على تنشئة الأفراد وطنياً، من خلال ما يعرضه من برامج وطنية وسياسية.

وانطلاقاً من هذا تسعى الدراسة إلى الاجابة عن التساؤلات التالية:

- هل يشاهد مجتمع العيّنة التلفزيون؟ وما أهم البرامج التي يفضّل مجتمع العينة مشاهدتها ؟
- هل يشاهد مجتمع العيّنة التلفزيون الأردني؟ وما أهم البرامج التي يفضّل مجتمع العينة مشاهدتها ؟
- ما القنوات المفضلة بشكل عام لدى مجتمع العينة ؟
- ما البرامج السياسية التي يفضل مجتمع العينة مشاهدتها على التلفزيون الأردني؟ وهل يشاهد مجتمع العينة برامج ذات طابع أمني؟
- هل يعد التلفزيون الأردني المصدر الأول للمعلومات عن الأحداث في العالم؟ وما أسباب ذلك ؟
- ما درجة الثقة بما يقدمه التلفزيون الأردني ؟
- إلى أي مدى يعد مجتمع العينة البرامج الشبابية المعروضة على التلفزيون الأردني كافية ؟
- ما أسباب عزوف مجتمع العينة عن مشاهدة التلفزيون الأردني؟ وأين يقع ترتيبه بين مجموعة قنوات عربية وعالمية من حيث متابعة مجتمع العينة للتحقق من حدث داخلي ؟
- ما الأوقات المفضلة لمشاهدة برامج تخص الشباب والوطن؟
- هل للتلفزيون الأردني دور فاعل في عرض برامج تعلّم التضحية من أجل الوطن؟ والحقوق والواجبات، والتشجيع على القيام بالأعمال التطوعية، وما أنواعها التي يفضل مجتمع العينة القيام بها ؟
- ما مصادر تعزيز الاتجاه الوطني والسياسي ؟
- كيف يعرّف مجتمع العينة الانتماء ؟
- هل يحفّز التلفزيون الأردني مجتمع العينة على القيام بسلوك يخدم الوطن والمجتمع ؟

التعريفات الإجرائية:

مفهوم الدور: مجموعة توقعات الأفعال التي يقوم بها التلفزيون الأردني في عملية التنشئة الوطنية.

التلفزيــون: والمقصود به هنا التلفزيون الأردني الحكومي، باعتباره أحد وسائل الإعلام الرسمية المرئية الموجهة للأفراد والمجتمع بما يقوم به من وظائف الإعلام والترفيه والإعلان.

التنشئة الوطنية: هي العملية التي يتم من خلالها تنشئة الأفراد بأسلوب منظم على مجموعة من المعارف والمسلكيات بطريقة تجعلهم أكثر قدرة على خدمة أوطانهم.

منهجية الدراسة :

حيث تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي ومن خلاله تقوم الدراسة بشكل أساسي على منهج المسح بقسميه الوصفي والتحليلي للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

مجتمع الدراسة ومواصفاته:

- **العمر:** تمّ اختيار مجتمع العيّنة من طلبة الجامعة من السنة الأولى وحتى الخامسة، بحيث يكون عمر مجتمع العيّنة من (18–23) عاماً.
- **النوع:** شملت الدراسة مجتمع العيّنة الجنسين في الجامعة الألمانية الأردنيّة، حيث تم تحديد حجم العينة بـ(210) طالباً وطالبةً، وتمّ تخصيص (42) مفردة لكل مرحلة دراسية، بواقع (21) للطلاب و(21) للطالبات في كل مرحلة.
- تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة الألمانية الأردنية مرحلة البكالوريوس فقط، البالغ عددهم (1800) طالب وطالبة موزعين على سبع كليات للعام الدراسي 2012 – 2011، وتمّ الأخذ في الاعتبار أن تشمل جميع المستويات الدراسية، من الطلاب والطالبات، حيث تمّ اعتبارهم عيّنة ممثلة لطلبة الجامعة الألمانية الأردنية .
- ويعود اختيار هذه المرحلة إلى الأسباب التالية:

– إنّ الأفراد في هذه المرحلة، مؤهلون للمشاركة في الحياة السياسيّة وقادرين على القيام بواجبات تجاه وطنهم ومجتمعهم .

– إنّ الأفراد في هذه المرحلة، يمثلون الشريحة الأوسع من المجتمع الأردني، ومن المهم التعرف إلى درجة وعيهم بأهمية تعزيز الجانب الوطني .

– ظهور جيل من الشباب الأردني يعاني من مشكلات في الانتماء، ووجود نقص حاد في تغذية الجانب الوطني .

– التعرف إلى درجة تأثير مادة التربية الوطنية في إكساب طلبة هذه المرحلة بعداً وطنياً من خلال السلوك الوطني.

– تأثر هذه المرحلة بما تعرضه وسائل الإعلام بشكل عام، والتلفزيون بشكل خاص.

أداة الدراسة:

تم تصميم استبانة كأداة للبحث عن دور التلفزيون الأردني في التنشئة الوطنية لطلبة الجامعة الألمانية الأردنية، بحيث تحتوي الاستبانة في صورتها الأولى على مجموعة من الأسئلة التي تبحث في جوانب متعدّدة لمشكلة الدراسة، عن طريق التسلسل المنطقي تمهيداً للحصول على إجابات تعبر عن وجهة نظر مجتمع العيّنة.

وتكونت الاستبانه من ثلاثة أقسام رئيسة، هي :

القسم الأول: واشتمل على بيانات شخصية، كالجنس، والعمر، والتخصص، ودخل الأسرة.

القسم الثاني: ويشمل[16] سؤالاً، حول مشاهدة التلفزيون بشكل عام، والأردني بشكل خاص، وأهم البرامج المفضلة، وأوقات مشاهدتها، وترتيب التلفزيون الأردني بين مجموعة محطات عربية وعالمية، وإلى أي درجة فصل الثقة بمصداقية التلفزيون الأردني، ومستوى الرضا عن البرامج الشبابية من حيث المحتوى وونسبتها.

القسم الثالث: ويشتمل على (9) أسئلة، لقياس دور التلفزيون في التنشئة الوطنية، في نواح مختلفة كعرض التلفزيون للبرامج التي تعلّم الحقوق والواجبات والتضحية من أجل الوطن، والتشجيع على القيام بالأعمال التطوعية، والتحفيز على القيام بسلوك يخدم الوطن والمجتمع. بالاضافة إلى مفهوم الانتماء لدى مجتمع العينة، ومعرفة أي وسائل الإعلام أكثر تأثيراً على تعزيز الاتجاه الوطني والسياسي.

صدق الأداة وثباتها:

قام الباحث بعرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمحكّمين بهدف الحكم على ملاءمة الأسئلة لما تريد الدراسة قياسه، والتأكد من وضوح الأسئلة، ومدى صحة العبارات لغوياً، حيث تمّت الاستعانة بهم عن طريق توجيهات وملاحظات تمثلت بالحذف والإضافة، وتمّ التعرّف إلى مدى صلاحية الاستبانة منهجيّاً، وبعد هذا تم تصميم الاستبانة في صيغتها النهائية.وللحصول على إجابات صحيحة تعالج مشكلة الدراسة، قام الباحث بما يلي :

للتأكد من الثبات قام الباحث باتباع الاختبار وإعادة الإختبار(Test- Retest)على عيّنة ممثلة للعيّنة الأساسيّة بلغت (25) مفردة بواقع (5) مفردات لكل مرحلة، وبعد اسبوعين تم

توزيعها عليهم مرة أخرى، ثم قام الباحث باستخراج معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation Coefficient) حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.87)، وهي قيمة عالية ومطمئنة وتشير إلى ثبات الاستبانة.

حدود الدراسة:

- **الحدود المكانيّة:** اقتصرت الدراسة الحاليّة على عيّنة من طلبة الجامعة الألمانية الأردنية وحجمها (210) مفردة تمثل أغلب التخصصات في الجامعة من درجة البكالوريوس من السنة الأولى وحتى الخامسة .

– **الحدود الموضوعيّة:**اقتصرت الدراسة على التعرّف إلى دور التلفزيون الأردني في التنشئة الوطنية، ولم تتعرض الدراسة لدور الصحافة والإذاعة... الخ.

– اهتمت الدراسة بالبحث في التنشئة الوطنية، ولم تتطرق لموضوعات اقتصادية أو ثقافية .... الخ.

– اهتمت الدراسة، بالتنشئة الوطنية للطلاب من عمر 18–23 سنة .

التحليل الإحصائي المستخدم :

استخدم الباحث عدداً من الأساليب والمقاييس الإحصائية، كالانحراف المعياري، والنسب المئوية، والتوزيع التكراري، والمتوسط الحسابي للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

6. نتائج الدراسة ومناقشتها

الجدول رقم (1)
كليات الجامعة التي أخذت منها العيّنة

هندسة الموارد الطبيعية وادارتها
العلوم الطبية وادارتـــها
العلـــوم التقنية التطبيقية
اللغـــــــات
العلـوم الإدارية واللوجستيـة
هندسة الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات
هندسة العمارة والبيئة المبنية

الجدول رقم (2)
توزيع مجتمع العيّنة وفقاً للجنس والسنة الدراسية

المستوى الدراسي / الجنس	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	المجموع
طلاب	21	21	21	21	21	105
طالبات	21	21	21	21	21	105
المجموع	42	42	42	42	42	210

- **اولا :** وصف أفراد عينة الدراسة من خلال بياناتهم الأساسية.

جدول رقم (3)

التكرارات والنسب المئوية للبيانات الأولية (الأساسية) الخاصة بأفراد عينة الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
السنة	أولى	42	20.0
	ثانية	42	20.0
	ثالثة	42	20.0
	رابعة	42	20.0
	خامسة	42	20.0
	المجموع	210	100
الجنس	ذكور	105	50.0
	اناث	105	50.0
	المجموع	210	100
الدخل	500 فاقل	3	1.4
	1000 – 501	24	11.4
	1500 – 1001	47	22.4
	2000 – 1501	34	16.2
	2000 فاكثر	102	48.6

يظهر من الجدول رقم (3) أن أغلب دخل أسر مجتمع العينة يقع في الفئة التي تتجاوز 2000 دينار شهرياً، بنسبة 48.6%، ثم تلتها فئة 1001–1500 دينار بنسبة 22.4%، ثم 1501–2000 دينار بنسبة 16.2%، ثم فئة 501–1000 دينار بنسبة 11.4%، وأخيراً كانت نسبة من تقع دخول أسرهم بفئة 500 دينار فأقل قليلة جداً مقدارها 1.4%.

- ثانيا: وصف استجابات أفراد عينة الدراسة على الأسئلة المتعلقة بموضوع مشاهدة التلفزيون.

جدول رقم (4)

التكرارات والنسب المئوية للسؤال الأول المتعلق بعدد أجهزة التلفزيون المتوافرة في البيت

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
عدد الأجهزة المتوفرة	1	41	19.5
	2	88	41.9
	3	49	23.3
	4	32	15.2

يتبين من الجدول رقم (4) أن توفر جهازي تلفزيون (2) هو الأكثر انتشاراً بين مجتمع العينة، حيث كان العدد (88) بنسبة 41.9 %، ثم جاء توفر ثلاثة أجهزة في الترتيب الثاني بعدد (49) وبنسبة 23.3% . في حين جاء امتلاك جهاز وحيد في المرتبة قبل الأخيرة بعدد (41) وبنسبة 19.5%، وجاء توفر أربعة اجهزة تلفزيون في المرتبة الأخيرة بعدد (32) وبنسبة 15.2%. يظهر من هذا الجدول أن كل مجتمع العينة يملكون جهاز تلفزيون، وهذا يجعلهم مؤهلين للإجابة عن الاستبانة بدقة.

جدول رقم (5)

التكرارات والنسب المئوية للسؤال الثاني المتعلق بمشاهدة برامج التلفزيون بشكل عام

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
مشاهدة برامج التلفزيون	دائما	56	26.7
	احيانا	104	49.5
	نادرا	44	21.0
	لا اشاهد	6	2.9

يظهر من الجدول رقم (5) أن مشاهدة برامج التلفزيون بحقل أحياناً جاءت في الترتيب الأول بعدد (104) وبنسبة 49.5%، في حين جاء حقل دائماً في الترتيب الثاني بعدد (56) وبنسبة 26.7%، أما حقل نادراً فجاء ثالثاً بعدد (44) وبنسبة 21.0%، وفيما يخص عدم المشاهدة فكان العدد (6) وبنسبة متواضعة جداً 2.9%.وبهذا نستنتج أن ما نسبته 97.1% من مجتمع العينة يشاهدون التلفزيون، وهي نسبة مطمئنة جداً للخروج بإجابات عن تساؤلات الدراسة.

الشكل رقم (1)

التكرارات والنسب المئوية للسؤال الثالث المتعلق بالبرامج المفضلة بشكل عام.

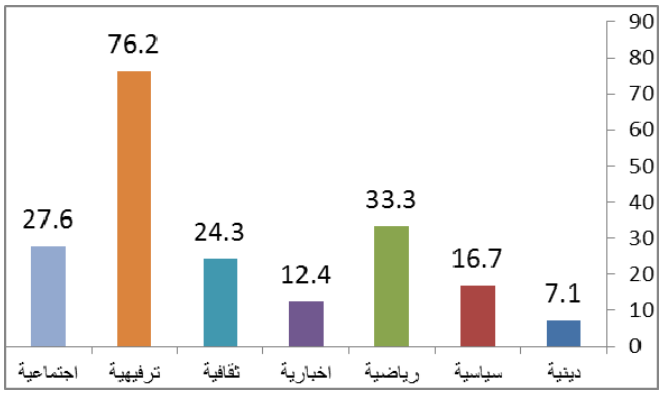

يظهر من الشكل رقم (1) أن أكثر البرامج التي يشاهدها مجتمع العينة هي الترفيهية بنسبة 76.2%، ثم الرياضية بنسبة 33.3%، ثم الاجتماعية بنسبة 27.6% ثم الثقافية بنسبة 24.3%، ثم السياسية بنسبة 16.7%، ثم الإخبارية بنسبة 12.4%، وحلّت البرامج الدينية أخيراً بنسبة متواضعة 7.1%، وهذا ما خلصت إليه دراسة عبد العاطي"2004" حيث جاءت نسبة مشاهدة البرامج الدينية متأخرة في المركز الثالث بنسبة 14.4%. ويرجع الباحث السبب إلى ضعف في الإعداد الإيماني للأفراد سواءً الدور الذي تقوم به الأسرة أو دور العبادة بشكل عام، ورغبة الأفراد في التحرر من بعض القيود التي قد تفرضها البرامج الدينية والبحث عن الترفيه. نستنتج من هذا أن هناك عزوفا عن مشاهدة البرامج ذات الأثر القوي في تنشئة الأفراد، التي تعد من المصادر المهمة في إثراء شخصيتهم الوطنية.

جدول رقم (6)

التكرارات والنسب المئوية للسؤال الخامس المتعلق بمشاهدة برامج التلفزيون الأردني

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
مشاهدة التلفزيون الأردني	دائما	2	1.0
	احيانا	32	15.2
	نادرا	71	33.8
	لا اشاهد	105	50.0

يظهر الجدول رقم (6) أن عدم مشاهدة التلفزيون الأردني جاءت في الترتيب الأول بعدد (105) وبنسبة 50.0% من مجتمع العينة، أما حقل نادراً فجاء في الترتيب الثاني بعدد (71) وبنسبة 33.8%، وجاء حقل أحياناً بعدد (32) وبنسبة 15.2%، في حين كان من يشاهدون التلفزيون الأردني بانتظام وبصورة دائمة نسبة خجولة جداً لا تتجاوز 1.0% وبعدد (2)، وهذه نسبة مقلقة للغاية وتطرح السؤال التالي: اي القنوات العربية والاجنبية تشارك في عملية بناء الشخصية الوطنية للشباب الأردني ؟ وفي أي اتجاه تذهب ؟ وما مدى تعارض ذلك مع الثقافة المحلية الوطنية ؟

الشكل رقم (2)

التكرارات والنسب المئوية للسؤال السادس المتعلق بأهم برامج التلفزيون التي يشاهدها مجتمع العينة في التلفزيون الأردني

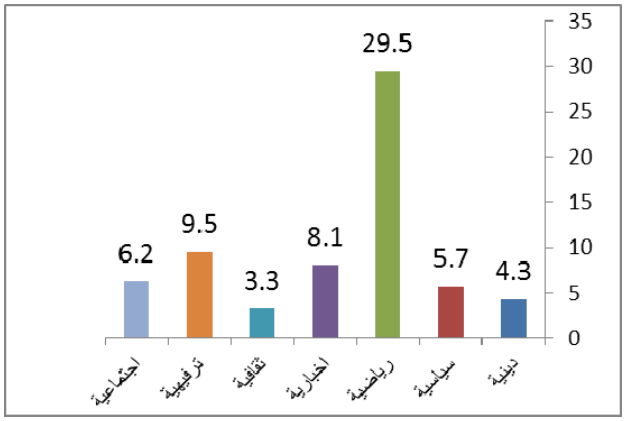

يتبين من الشكل رقم (3) أن البرامج الرياضية هي أكثر البرامج مشاهدة من قبل مجتمع العينة، حيث جاءت في الترتيب الأول وبنسبة 29.5 %، ثم تلتها البرامج الترفيهية بنسبة 9.5%، ثم حلّت ثالثاً البرامج الإخبارية بنسبة 8.1%، في حين حلّت البرامج الاجتماعية بالترتيب الرابع بنسبة6.2%، وفي الترتيب الخامس حلّت البرامج السياسية بنسبة 5.7%، ثم جاءت البرامج الدينية في الترتيب قبل الاخير بنسبة 4.3%، واخيراً حلّت البرامج الثقافية بنسبة 3.3%. وهنا نجد أن البرامج المفضلة لدى مجتمع العينة من حيث المشاهدة جاءت متسقة إلى حد كبير بين البرامج المفضلة لديهم بشكل عام، والبرامج التي يفضلون مشاهدتها على شاشة التلفزيون الأردني، وفي كلتا الحالتين حلّت أولاً البرامج الرياضية والترفيهية مع مراعاة تغيير الترتيب، وجاءت البرامج الدينية والثقافية والسياسية في آخر الاهتمامات.

الشكل رقم (3)

التكرارات والنسب المئوية للسؤال الرابع المتعلق بالقنوات المفضلة بشكل عام

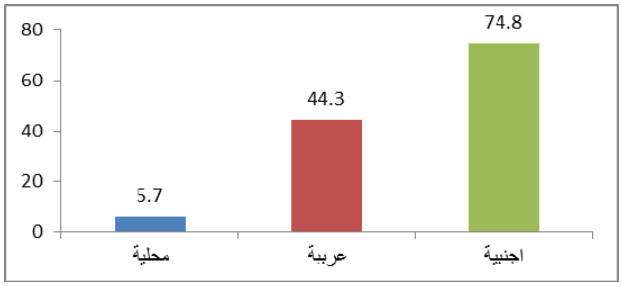

يبين الشكل رقم (2) ارتفاع في نسبة من يفضلون القنوات الأجنبية، حيث وصلت إلى 74.8% ثم تلتها القنوات العربية بنسبة 44.3%، في حين حلت القنوات المحلية في الترتيب الأخير بنسبة 5.7%. وهذا مؤشر مبدئي حول تدني نسبة المشاهدين للتلفزيون الأردني، باعتباره من القنوات المحلية، الأمر الذي يدعم توجه الباحث لدراسة سبب ضعف المشاهدة .

الشكل رقم (4)

التكرارات والنسب المئوية للسؤال السابع المتعلق بالبرامج السياسة المفضل مشاهدتها على التلفزيون الأردني

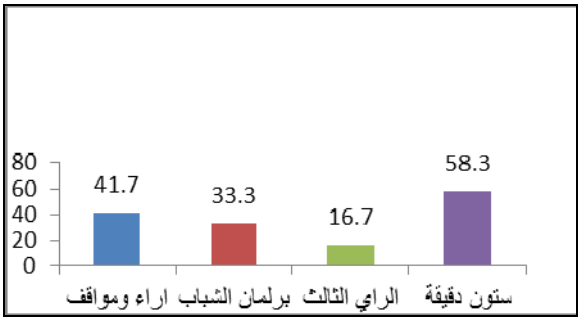

يظهر الشكل رقم (4) أن برنامج (ستون دقيقة) جاء في الترتيب الأول من حيث المشاهدة بنسبة 58.3 %، ثم برنامج آراء ومواقف بنسبة 41.7%، وجاء في الترتيب الثالث برنامج برلمان الشباب بنسبة 33.3%، واخيراً حلّ برنامج الرأي الثالث بنسبة 16.7%. نجد هنا أن طبيعة البرامج الحوارية في الشأن السياسي الخالصة دون تقارير اخبارية مصورة غير جاذبة إلى حد كبير، انطلاقاً من النسب أعلاه، وقد يكون مرد ذلك طبيعة الضيوف، من حيث التركيز على استضافة من يشتركون مع الحكومة في الرأي والتوجه، وعدم إفساح المجال بشكل مناسب لإعطاء الرأي الآخر مساحة كافية للتعبير عن آرائه وتوجهاته السياسية، أو قد يكون لطبيعة الموضوعات المطروحة للنقاش عامل من حيث عدم الاهتمام بالمشاهدة.

الشكل رقم (5)

التكرارات والنسب المئوية للسؤال الثامن المتعلق بالبرامج التي يشاهدها في التلفزيون الأردني

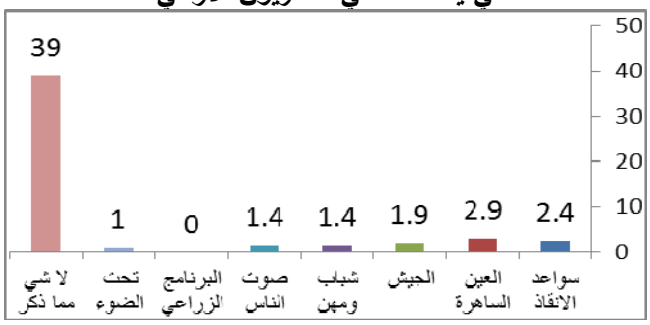

يظهر العزوف عن مشاهدة البرامج المختلفة جلياً في الشكل رقم (5)، من حيث تدني نسب المشاهدة بشكل لافت عند سؤال مجتمع العينة عن برامج محددة يعرضها التلفزيون الأردني، حيث جاءت نسبة عدم المشاهدة منها في الترتيب الأول بنسبة 39%، وفي الترتيب الثاني حلَ برنامج "العين الساهرة" بنسبة 2.9%، ثم برنامج "سواعد الإنقاذ " في الترتيب الثالث وبنسبة 2.4%، في حين جاء برنامج "الجيش" رابعاً بنسبة 1.9% وفي الترتيب الخامس حلّ كل من برنامجا " شباب ومهن" و"صوت الناس" بنسبة 1.4% في الوقت الذي جاء به "برنامج تحت الضوء " في الترتيب قبل الأخير بنسبة 1.0%، في حين لم يحصل "البرنامج الزراعي" على أي نسبة مشاهدة من أفراد مجتمع العينة كافة.

جدول رقم (7)

التكرارات والنسب المئوية للسؤال التاسع المتعلق باعتبار التلفزيون الأردني المصدر الأول للمعلومات عن الأحداث في العالم

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
اعتبار التلفزيون الأردني المصدر الاول للمعلومات عن الأحداث في العالم	نعم	5	2.4
	لا	99	47.1
	دون اجابة	106	50.5

دلت نتائج الدراسة وكما يبينها الجدول رقم (7) أن من يعد التلفزيون الأردني المصدر الأول لمعلوماته عما يحدث في العالم كانت نسبتة 2.4%، في حين أن عدد من لا يعدونه المصدر الأول وصلت نسبتهم إلى 47.1%. وهي نسبة ينبغي التوقف ملياً عندها باهتمام، لتأثيرها على عملية التنشئة الوطنية من حيث اكتساب التوجهات السياسية الخارجية التي قد تتعارض مع التوجهات السياسية الوطنية، مع ما يرافقها من دعاية وتضليل .اذاً، فهناك أزمة مشاهدة تتنوع اسبابها وأطرافها

من المشاهد والتلفزيون كمؤسسة والدولة، لذا يجب ان يصار إلى إعادة الاعتبار لهذه المعادلة من خلال إعادة تشكيل الفضاء الإعلامي الأردني مؤسسياً وتشريعياً، سيما ونحن في مرحلة التحديث والإصلاح في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، وهناك توافق في العمل على خلق الثقة أو تعزيزها بين الأطراف المكونة للمعادلة السياسية في الأردن.

الشكل رقم (6)

التكرارات والنسب المئوية للسؤال العاشر المتعلق بأسباب عدم اعتبار التلفزيون الأردني المصدر الأول للمعلومات عما يحدث في العالم

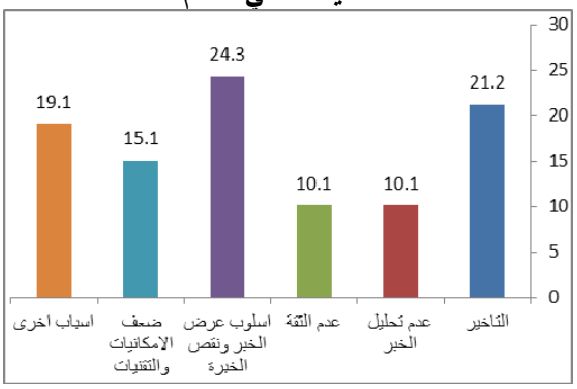

يظهر الشكل رقم (6) أن السبب الأهم من وجهة نظر مجتمع العينة في كونهم لا يعدون التلفزيون الأردني المصدر الأول لمعلوماتهم هو أسلوب عرض الخبر ونقص الخبرة بنسبة 24.3%، ثم يحل ثانياً التأخير في عرض الخبر بنسبة 21.2%، في حين يعتقد مجتمع العينة بأن هناك أسباباً أخرى غير المذكورة بالسؤال تقف وراء عدم عده المصدر الأول بنسبة 19.1%، أما رابع هذه الأسباب من حيث الترتيب فهو ضعف الإمكانات والتقنيات بنسبة 15.1%، وحصل كل من عدم الثقة وعدم تحليل الخبر على نسبة متساوية بلغت 10.1%. يمكن الاستنتاج بأنه يقع على عاتق القائمين على التلفزيون الأردني – حكومة وإدارة – ضرورة التنبه لحقيقة تدني نسب مشاهدة التلفزيون الأردني والاعتماد عليه والشروع فوراً بمعالجة كل الأسباب الكامنة وراء ذلك، التي تزيد الهوة بين التلفزيون والمشاهد، حتى يقوم بدوره الوطني الحقيقي من أخبار وإعلام وتنشئة وطنية يراعى فيها الخصوصية الأردنية باعتبارها جزءًا من الثقافة العربية.

جدول رقم (8)

التكرارات والنسب المئوية للسؤال الحادي عشر درجة الثقة بمصداقية التلفزيون الأردني فيما يخص الشان الداخلي

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
درجة الثقة بمصداقية التلفزيون الأردني فيما يخص الشان الداخلي	كبيرة	24	11.4
	متوسطة	57	27.1
	قليلة	11	5.2
	لا اثق	12	5.7

يتبين من الجدول رقم (8) أن ثقة المشاهد بالتلفزيون الأردني بالدرجة المتوسطة حلّت في الترتيب الأول بعدد (57) وبنسبة27.1% ويطابق هذا ما خلصت له دراسة عريقات "2007" حيث جاءت درجة الاعتماد على التلفزيون الأردني في معرفة الشأن المحلي متوسطة وبنسبة 50.8%.، ثم حلّت ثانياً الثقة بدرجة كبيرة بعدد (24) وبنسبة 11.4%، تلتها درجة عدم الثقة (12) بنسبة5.7%، وأخيراً حلّت الثقة بدرجة قليلة بعدد (11) بنسبة 5.2%. وهذه نسب ينبغي العمل على رفعها من خلال جعل التلفزيون الأردني جزءًا اساسيًا في إمداد الأفراد بما يحتاجونه من معلومات وتوجهات سياسية على وجه الخصوص، عن طريق استرداد الثقة التي بدأت تتلاشى لدى الأفراد، وتدفع بتحولهم لاعتماد مصادر اخرى.

جدول رقم (9)

التكرارات والنسب المئوية للسؤال الثاني عشر الاعتقاد بأن ما يقدمه التلفزيون الأردني من برامج شبابية كافٍ

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
الاعتقاد بأن ما يقدمه التلفزيون الأردني من برامج شبابية كاف	كبيرة	6	2.9
	متوسطة	37	17.6
	قليلة	27	12.9
	غير كاف	34	16.2

وفيما يخص البرامج الشبابية، يورد الجدول رقم (9) أن نسبة الاعتقاد بكفاية البرامج الشبابية بدرجة متوسطة حلّت في الترتيب الأول بعدد (37) وبنسبة 17.6%، ثم تلاها الاعتقاد بعدم الكفاية بعدد (34) وبنسبة 16.2%، ثم تلاها الاعتقاد بدرجة قليلية بعدد (27) وبنسبة 12.9%، ثم درجة كبيرة بعدد (6) وبنسبة 2.9%. يستنتج من ذلك أن هناك حاجة ماسة إلى تكثيف البرامج التي يقدمها التلفزيون للشباب من حيث الكم، وتجويدها من حيث النوع بأن تكون ملبية لحاجاتهم المتنوعة سياسياً واجتماعياً وترفيهياً وحياتياً. والتفكير جدياً بإنشاء قناة متخصصة بالشأن الشبابي .

جدول رقم (10)

التكرارات والنسب المئوية للسؤال الثالث عشر المتعلق بدرجة الاستفادة من البرامج السياسية والوطنية التي يعرضها التلفزيون الأردني

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
درجة الاستفادة من البرامج السياسية والوطنية التي يعرضها التلفزيون الأردني	كبيرة	2	1.0
	متوسطة	20	9.5
	قليلة	42	20.0
	لا أستفيد	40	19.0

يظهر الجدول رقم (10) أن الاستفادة من البرامج السياسية والوطنية عبر التلفزيون بدرجة قليلة جاءت في الترتيب الأول بعدد (42) وبنسبة 20.0%، في حين جاءت عدم الاستفادة في الترتيب الثاني بعدد (40) وبنسبة 19.0%، ثم الاستفادة بدرجة متوسطة بعدد (20) وبنسبة 9.5%، وحلت أخيراً الاستفادة بشكل كبير بعدد (2) وبنسبة 1.0%. يتبين من هذه النتائج أن هنالك خللا يكمن في طبيعة البرامج التي تقدم للأفراد من حيث مواضيعها أو مقدميها أو ضيوفها أو توقيتها، والمراجعة أصبحت ضرورة للتقويم والتجويد.

الشكل رقم (7)

التكرارات والنسب المئوية للسؤال الرابع عشر المتعلق باسباب عدم مشاهدة التلفزيون الأردني

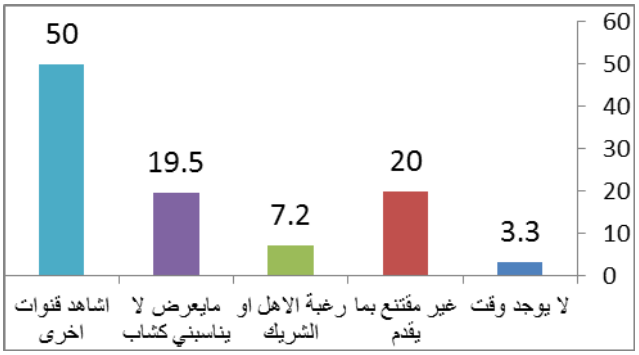

يظهر شكل رقم (7) أن نسبة مشاهدة القنوات الأخرى حلّت في الترتيب الأول بين أسباب عدم مشاهدة التلفزيون الأردني بنسبة 50.0%، وجاء سبب عدم الاقتناع بما يقدم ثانياً بنسبة 20.0%، ثم عدم مناسبة ما يعرض للشباب ثالثاً بنسبة 19.5%، أما ما يخص رغبة الأهل أو الشريك فجاء في الترتيب الثالث بنسبة 7.2%، وأخيراً عدم وجود الوقت بنسبة 3.3%. تدلل هذه النتائج على عدم وجود علاقة فاعلة بين مجتمع العينة والتلفزيون والسبب الرئيس عائد إلى محتوى ما يقدم للمشاهد، كما أن غالبية أفراد مجتمع العينة تمتاز اسرهم بدخول عالية؛ الأمر الذي يجعل لديهم اريحية في ارتياد المسارح ودور السينما وأماكن الترفيه الأخرى.

الشكل رقم (8)

التكرارات والنسب المئوية للسؤال الخامس عشر المتعلق بترتيب القنوات الفضائية حسب المتابعة للتحقق من حدث داخلي

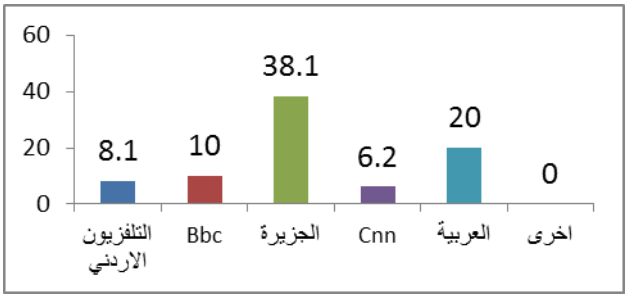

يتبين من الشكل رقم (8) أن فضائية الجزيرة حلّت أولاً من حيث المتابعة للتحقق من حدث داخلي بنسبة 38.1% وهذا ما جاء في دراسة الحوسني" 2005" حيث حلت قناة الجزيرة أولاً بين مجموعة قنوات بنسبة 20.%.، تلتها فضائية العربية بنسبة 20.0%، ثم ال BBC بنسبة 10.0%، ثم حلَ التلفزيون الأردني رابعاً بنسبة8.1%، ثم محطةالCNN بنسبة 6.2%. وهذا يؤكد أن عامل الشفافية والثقة يؤديان دوراً مهماً في حشد حجم المتابعة.

جدول رقم (11)

التكرارات والنسب المئوية للسؤال السادس عشر المتعلق بوقت مشاهدة برامج تخص الشباب أو الوطن في التلفزيون الأردني

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
وقت مشاهدة برنامج يخص الشباب أو الوطن في التلفزيون الأردني	7 – 11 صباحا	25	11.9
	12 –5 مساءا	64	30.5
	6 – 12 ليلا	114	54.3
	1 – 6 فجرا	7	3.3

يظهر الجدول رقم (11) أن الفترة المفضلّة لدى مجتمع العينة مشاهدة برامج وطنية وسياسية تنحصر بين الساعة 6 مساءً –12 ليلاً حيث جاءت بالترتيب الأول بعدد (114) وبنسبة 54.3%، ثم الفترة الواقعة ما بين الساعة 12 ظهراً–5 مساءً بعدد (64) وبنسبة 30.5%، في حين جاءت الفترة الصباحية ثالثاً من 7–11 صباحاً بعدد (25) وبنسبة 11.9%، وأخيراً حلّت الفترة ما بين 1 فجراً– 6 صباحاً بعدد (7) وبنسبة 3.3%.

ثالثا: أسئلة التنشئة الوطنية.

جدول رقم (12)

التكرارات والنسب المئوية للسؤال السابع عشر المتعلق بمشاهدة برامج تلفزيونية تعلم التضحية من أجل الوطن

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
مشاهدة ببرامج تفزيزنية تعلم التضحية من أجل الوطن	نعم	74	35.2
	لا	145	64.8

يتضح من الجدول رقم (12) أن ما نسبته 64.8% من مجتمع العينة لم يشاهدوا برامج تلفزيونية تعلمهم التضحية من أجل الوطن، في حين كانت نسبة الذين شاهدوا 35.2%.

جدول رقم (13)

التكرارات والنسب المئوية للسؤال الثامن عشر المتعلق بتشجيع برامج التلفزيون الأردني على القيام بالاعمال التطوعية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
تشجيع برامج التلفزيون الأردني على القيام بالاعمال التطوعية	نعم	65	31.0
	لا	145	69.0

يظهر الجدول اعلاه ان ما نسبته 69.0% لم يشجعهم التلفزيون على القيام بالاعمال التطوعية، في حين كانت نسبة الذين شجعهم التلفزيون على القيام بالأعمال التطوعية 31.0%.

الشكل رقم (9)

التكرارات والنسب المئوية للسؤال التاسع عشر المتعلق بطبيعة الأعمال التطوعية

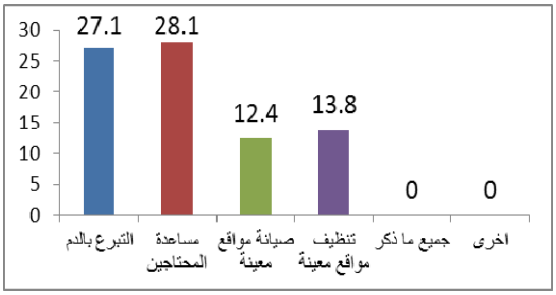

يتبين من الشكل رقم (9) أن مساعدة المحتاجين حلّت أولاً من حيث طبيعة الأعمال التطوعية التي يقوم بها مجتمع العينة بنسبة 28.1%، ثم تلاها التبرع بالدم بنسبة 27.1%، ثم تنظيف المواقع بنسبة 13.8%، واخيراً، فإن صيانة مواقع معينة كان أقل الأعمال التطوعية ممارسةً بنسبة 12.4%.

جدول رقم (14)

التكرارات والنسب المئوية للسؤال العشرين المتعلق بمشاهدة برامج في التلفزيون الأردني تعلّم الحقوق والواجبات

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
مشاهدة برامج في التلفزيون الأردني تعلم الحقوق والواجبات	نعم	73	34.8
	لا	137	65.2

يظهر الجدول رقم (14) نسبة مرتفعة للأفراد الذين لم يشاهدوا برامج تعلمهم الحقوق والواجبات، حيث وصلت إلى 65.2% وبعدد (137)، في حين أن نسبة من شاهدوا كانت 34.8% وبعدد (73). وتجدر الإشارة هنا إلى أهمية تنويع البرامج السياسية المعروضة، لتشمل محتوى دستوريا وقانونيا يبين طبيعة العلاقات بين أفراد المجتمع من جهة وعلاقتهم مع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية من جهة اخرى.

الشكل رقم (10)

التكرارات والنسب المئوية للسؤال الحادي والعشرين المتعلق بمصادر تعزيز الاتجاه الوطني والسياسي

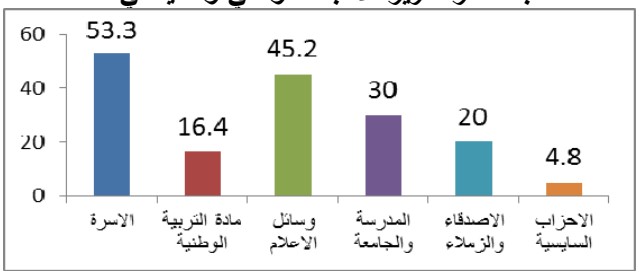

يظهر الشكل أعلاه أن الأسرة حلّت اولاً بين مصادر تعزيز الاتجاه الوطني والسياسي بنسبة 53.3%، ثم حلّت ثانياً وسائل الإعلام بنسبة 45.2%، ثم جاءت المدرسة والجامعة في الترتيب الثالث بنسبة 30.0%، في حين حلَ الأصدقاء رابعاً بنسبة 20.0%، وجاءت مادة التربية الوطنية في الترتيب قبل الأخير بنسبة 16.4%، وأخيراً حلّت الأحزاب السياسية بنسبة 4.8%. تشير النتائج إلى أن لوسائل الإعلام دوراً مؤثراً في تعزيز الاتجاه الوطني والسياسي، الأمر الذي يدعوها لادراك درجة تأثيرها والتعامل بمسؤولية مع المتلقي.

الشكل رقم (11)

التكرارات والنسب المئوية للسؤال الثاني والعشرين المتعلق بأكثر وسائل الإعلام التي تعزز الاتجاه الوطني والسياسي

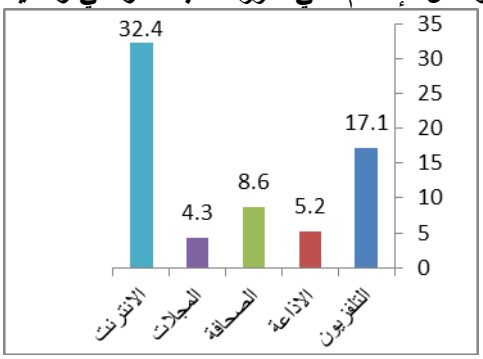

يظهر الشكل رقم (11) أن الانترنت جاءت في الترتيب الأول فيما يتعلق باعتبارها أكثر وسائل الإعلام تعزيزاً للاتجاه الوطني والسياسي بنسبة 32.4%، ثم تلاها التلفزيون بنسبة 17.1%، ثم الصحافة بنسبة 8.6%، ثم الإذاعة بنسبة 5.2%، وجاءت أخيراً المجلات بنسبة 4.3%. وتعد النتيجة المتعلقة بالإنترنت مقلقة بعض الشيء من جهة اختيار الشباب للبرامج والمحتويات وما يتسق مع رغباتهم دون وجود رقابة أو توجيه، ووقوعهم فرائس سهلة للتضليل وعمليات غسل الأدمغة.

الشكل رقم (12)

التكرارات والنسب المئوية للسؤال الثالث والعشرين المتعلق بتعريف الانتماء

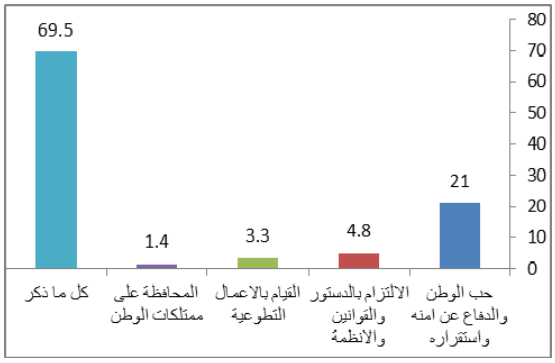

يظهر من الشكل أعلاه أن ما نسبته 21% يعرَفون الانتماء بأنه حب الوطن والدفاع عن أمنه واستقراره، في حين أن ما نسبته 4.8% يعرَفونه بأنه : الالتزام بالدستور والقوانين الأنظمة، أما من يعرَفونه بأنه: القيام بالأعمال التطوعية فكانت نسبتهم 3.3%، وكانت نسبة من يعرَفه بأنه: المحافظة على ممتلكات الوطن 1.4%، أما من يعرَفونه بكل ما ذكر، فكانت نسبتهم الأعلى، حيث وصلت إلى 69.5%.

جدول رقم (15)

التكرارات والنسب المئوية للسؤال الرابع والعشرين المتعلق بالاعتقاد بان التلفزيون الأردني قادر على مواجهة التحديات الخارجية" يقصد بها الإعلامية"

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
الاعتقاد بان التلفزيون الأردني قادر على مواجهة التحديات الخارجية	نعم	88	41.9
	لا	122	58.1

يظهر من الجدول رقم (15) نسبة من يعتقدون بعدم قدرة التلفزيون الأردني على مواجهة التحديات الخارجية "الدعايات والحرب الإعلامية" حيث وصلت نسبتهم إلى 58.1%، أما من يعتقدون بقدرته فكانت 41.9%.

جدول رقم (16)

التكرارات والنسب المئوية للسؤال الخامس والعشرين المتعلق بالاعتقاد بأن التلفزيون الأردني يحفّز على القيام بسلوك يخدم الوطن والمجتمع

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
الاعتقاد بأن التلفزيون الأردني يحفَز على القيام بسلوك يهدف لخدمة الوطن والمجتمع	نعم	76	36.2
	لا	134	63.8
	المجموع	210	100

يظهر من الجدول رقم (16) أن من لم يحفَزهم التلفزيون الأردني للقيام بسلوك يخدم الوطن والمجتمع كانت نسبتهم 63.8%، أما من حفزَهم التلفزيون لخدمة الوطن فكانت نسبتهم 36.2%.

ملخص النتائج

سعت الدراسة الى التعرّف الى دور التلفزيون الأردني في التنشئة الوطنية، خاصة بعد تنامي ظاهرة العنف بشكل عام والطلابي بشكل خاص، كنتيجة لخلل في عملية بناء الشخصية الوطنية، من خلال دراسة ميدانية طبقت على عينة من طلبة الجامعة الألمانية الأردني قوامها " 210" مفردة، حيث استندت الدراسة إلى فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

وخلُصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نجملها بالآتي:

- تتفق نتائج الدراسة الميدانية مع أغلب الدراسات السابقة التي تم استعراضها، من حيث أهمية دور وسائل الإعلام بشكل عام في عملية التنشئة الوطنية وبالأخص التلفزيون.
- غالبية مجتمع العينة يتوافر في بيوتهم أكثر من جهاز

تلفزيون، ووصلت نسبة من يتوافر لديهم جهازان إلى 41.9% ويشاهدون التلفزيون بشكل عام.

– ارتفاع نسبة من لا يشاهدون التلفزيون الأردني إلى 50 %؛ نتيجة لمتابعة قنوات أخرى، وعدم الاقتناع بما يقدم، وما يعرض لا يناسب الشباب.

– البرامج الترفيهية والرياضية أكثر البرامج تفضيلاً لدى مجتمع العينة، في حين جاءت البرامج الدينية في ذيل القائمة وكانت الأوقات المفضلة لديهم لمشاهدة برامج تخص الشباب أو الوطن مرتبة كالآتي، من الساعة 6 مساءًا –12 ليلاً، ثم من 12 ظهراً–5 مساءً، ثم من 7 صباحاً –11 صباحاً، وأخيراً من 1 ليلاً – 6 صباحاً.

– توجد علاقة عكسية بين دخل الأسرة ومشاهدة التلفزيون، بحيث أنه كلما زاد دخل الأسرة انخفضت المشاهدة، وذلك بسب القدرة على ارتياد المسارح ودور السينما وقضاء أوقات خارج البيت لفترة أطول.

– جاءت الاستفادة من البرامج السياسية التي يعرضها التلفزيون الأردني بدرجة قليلة وبنسبة 20 %.

– إن مشاهدة القنوات الأخرى، وعدم الاقتناع بما يعرض، وعدم مناسبة ما يعرض لأفراد مجتمع العينة من أهم أسباب عدم مشاهدة التلفزيون الأردني.

– احتلّت الأسرة الترتيب الأول بين مصادر تعزيز الاتجاه الوطني والسياسي يليها الإنترنت باعتبارها إحدى وسائل الإعلام.

– أشارت نسبة عالية من مجتمع العينة إلى أنهم لم يشاهدوا على شاشة التلفزيون الأردني برامج تعلمهم التضحية من أجل الوطن أو تحفّزهم للقيام بالأعمال التطوعية أو تعلمهم الحقوق والواجبات.

– احتلَ برنامج ستون دقيقة الترتيب الأولثم آراء ومواقف، بين مجموعة برامج سياسية يفضل مجتمع العينة مشاهدتها.

– من أهم الأسباب التي تجعل غالبية مجتمع العينة لا يعدون التلفزيون الأردني المصدر الأول لمعلوماتهم عمَا يحدث في العالم، " أسلوب العرض ونقص الخبرة " و" التأخير في نقل الأخبار" .

– إنحسرت الثقة بمصداقية التلفزيون الأردني فيما يخص الشأن الداخلي، ووصلت إلى درجة متوسطة وبنسبة 27.1 %.

– عبّرت غالبية أفراد مجتمع العينة عن فهمهم للانتماء على أنه: حب الوطن والدفاع عن أمنه واستقراره، والالتزام بالدستور والقانون، والقيام بالأعمال التطوعية، والمحافظة على ممتلكات الوطن.

– جاء ترتيب التلفزيون الأردني رابعاً بعد كل من فضائيتي الجزيرة ثم العربية، ثم محطة ال BBC، من حيث المشاهدة للتأكد من حدث داخلي.

– أشارت نسبة كبيرة بلغت 63.8 إلى أن التلفزيون الأردني لا يحفزهم على القيام بسلوك يخدم الوطن والمجتمع.

التوصيات

– اهتمام التلفزيون الأردنيفي إبراز أهمية الأعمال التطوعية في خدمة الفرد والمجتمع باعتبارها من عناصر مكونات الشخصية الوطنية وأن يستضيف باستمرار نماذج وطنية يمكن من خلالها تحفيز الأفراد على القيام بالأعمال التطوعية المختلفة.

– إعادة النظر فيما يخص طبيعة ومحتوى البرامج الموجهة للشباب في كل أماكن وجودهم في المدن والقرى والأرياف ومراعاة الأوقات المفضلة لديهم، وضرورة زيادتها وأن تركز على برامج تعزز الاتجاهات الوطنية والسياسية، وتحفّز الشباب للقيام بسلوكات تخدم الوطن والمجتمع.

– إعلاء شأن قيم الانتماء والديمقراطية لديهم، وتعزز مبدأ المواطنة من خلال إبراز قيم المساواة والعدالة، وقبول الآخر، والقيام بالواجبات والتمتع بالحقوق ضمن إطار المسؤولية، ونبذ العنف.

– التزام التلفزيون الأردني ببناء جسور الثقة مع المشاهد واحترام عقله والعمل على إعادة اهتمامه بالتلفزيون الأردني من خلال إطلاق دورة برامجية جديدة بحلة مختلفة أداء ومحتوىً وشكلاً.

– العمل على منافسة القنوات الأخرى، عن طريق إعادة النظر بسياسة التلفزيون، ووضع الاستراتيجيات الإعلامية التي تسمح بإنتاج مقومات عمل إعلامي هادف وناجح.

– الاهتمام بالشباب بشكل أكبر من خلال إنشاء قناة خاصة بالشباب تعنى بالتركيز على تنشئتهم وطنيًا من خلال استهدافهم ببرامج تُعلم وتعزز التضحية والانتماء.

– القيام بدراسات دورية تقيس مدى رضى المشاهد عن البرامج التي يتم عرضها، حيث يستفاد منها في تحسين شكل ومضمون البرامجالتي يفضلها الشباب بشكل عام والبرامج السياسية والوطنية بشكل خاص.

– خضوع العاملين بالتلفزيون الأردني للعديد من الاختبارات التي تقيس كفاءتهم كل في موقعه، والعمل على تطوير أدائهم بالتدريب الإعلامي والدورات.

الهوامش

(1) الكيّالي، موسوعة السياسة، (ج7) ص803.
(2) العيوني، العلوم السياسيّة، دراسة في الأصول والنظريّات والتطبيق، ص30.
(3) الكيلاني، الإعلام السياسي والاسلام، ص5–7.
(4) أبو عودة، دور وسائل الإعلام في تنشئة الفرد، جريدة الدستور، ص9.
(5) فهمي، وبدوي، تكنولوجيا الاتصال والخدمة الاجتماعية، ص5.
(6) The Compact Edition of Oxford English Dictionary,(1979) , Oxford: University of Oxford .p485
(7) العناد، العلاقة بين مستوى المعرفة السياسية واستخدام وسائل الإعلام مصادر للأخبار والمعلومات، ص 9–10.
(8) خطّاب، التنشئة السياسية والقيم، ص56 .
(9) خليل، الإعلام والرأي العام، ص 110–111.
(10) الصقور، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، ص41.
(11) عبدالنبي، الإعلام التلفزيوني، ص27.
(12) الحسن، التلفزيون، ص76 .
(13) القضاة، أثر البرامج التلفزيونية المستوردة على الشباب الجامعي، ص131 .
(14) نصّار، تاريخ الإعلام الأردني، ص 71.
(15) جرار، الإذاعة والتلفزيون في الأردن، ص 109–110 .
(16) خشيم، موسوعة علم السياسة، ص 193–196.
(17) الكيالي، موسوعة السياسة، (ج2) ، ص296.
(18) القضاة، البرامج المحلية في التلفزيون الأردني، ص 13.
(19) أمين، دور الإذاعة والصحافة المحليّة في التنشئة السياسيّة للمراهقين، ص171.
(20) ابراهيم، المواطنة، ص217.
(21) الكيالي، موسوعة السياسة، ص 373–374.
(22) مكروم، القيم ومسؤوليات المواطنة، ص318.
(23) كمال، المواطنة والتربية على قيمها، ص 15–16.
(24) المدني، المواطنة، ص 35–36.
(25) النل، مقدمة في التربية السياسية، ص 221.
(26) http://ebn-khaldoun.com/article_details.php?article=693
(27) الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، 259–260.
(28) الصقور، مرجع سابق، ص108.
(29) الرشدان، مرجع سابق، 265.
(30) العمر، التنشئة الاجتماعية، ص118–121.
(31) Hyman, Herbert, (1969). Political Socialization: A Study in the Psychology of PoliticalBehavior. Glencoe: Free Printing.New Yourk. p25.
(32) Robert E. Dowse & John A. Hughes, 1972, Political Sociology. London: John Wiley & Sons, p.179.
(33) العمر، مرجع سابق، ص223 .
(34) العزام، والهزايمة، التنشئة السياسية في مناهج التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية، ص 43–44 .
(35) الحكيم، ، سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري، ص 173–174 .
(36) مكي، الإعلام والسياسة، ص 120–121.
(37) الربيعات، دور وسائل الاتصال في نشر الوعي الثقافي لدى النشئ، ص 219.
(38) الزغل، الشباب في الأردن، 1994، ص30.
(39) هلال، الديمقراطية وحقوق الإنسان في الوطن العربي، ص63.
(40) السالم، أساسيّات التنشئة السياسيّة الاجتماعية، ص33.
(41) النل، مرجع سابق، ص123.
(42) القاضي، اتجاهات طلبة جامعة ال البيت نحو تطبيق مفهومي التنشئة السياسية والتنمية السياسية، ص 547.
(43) جمعة، الشباب والمشاركة السياسيّة، ص74–75.
(44) عبيدات، النظام السياسي العربي والديمقراطيّة، ص24.
(45) www.jordan.com://الإستراتيجية الإعلامية الأردنية 2011–2015 ص 45–46.
(46) عبد النبي، مرجع سابق، ص18 .
(47) المحادين، قيم العمل عند الشباب الأردني، ص30.
(48) موسى، المدخل في الاتصال الجماهيري، ص 284–285.
(49) الحديد، دور التلفزيون الأردني في تشكيل منظومة القيم لدى طلاب الجامعة الأردنية، ص 90–141.
(50) منصور، دور التلفزيون الأردني في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية الإرهاب، ص 574–592.
(51) عريقات، دور التلفزيون الأردني في توعية الشباب أثناء الانتخابات البرلمانية، ص44–95.
(52) إسماعيل، "نشرات الأخبار في التلفزيون المصري والتنشئة السياسية للمراهقين" ص 276–327 .
(53) عبد العاطي، دور الراديو والتلفزيون في التنشئة السياسية للمراهقين، ص441 – 503.
(54) الحوسني، دور الإعلام في التنشئة السياسية لمجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة، ص 129–169
(55) شريف، البرامج السياسية في التلفزيون السوداني ودورها في تطوير الوعي السياسي، ص108–121.
(56) Loveless, P. Matthew, TheMediatedTransition Mass Media andPolitical socializationincentral and easternEurope , PhD,Dissertation, Indiana University, 2005.p.176- 275.
(57) Justin D. Martin, News consumption and Political Socialization among Young, UrbanJordaniansPh.D Dissertation,University of North carolina , 2009.p.68-108.
(58) Culture: and Political Camaj,Lindita . Mass Media MediaUseOn Political Trust And ExaminingThe Impact Of ParticipationIn Kosovo, PhD,Dissertation, Indiana University, 2011.p.97-155.

المصادر والمراجع

ناصر، إبراهيم، 2002، المواطنة ط1، مكتبة الرائد العلمية، عمان.

أبو عودة، عدنان، 1982/4/8، دور وسائل الإعلام في تنشئة الفرد، جريدة الدستور، عمّان.

إسماعيل، محمود حسن، 1991 اطروحة دكتوراه، غير منشورة. بعنوان "نشرات الأخبار في التلفزيون المصري والتنشئة السياسية للمراهقين"، جامعة عين شمس، القاهرة.

أمين، ناصر محمود عبد الفتاح، ، 1991، دور الإذاعة والصحافة المحليّة في التنشئة السياسيّة للمراهقين، رسالةدكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

جرار، فاروق أنيس، 1996، الإذاعة والتلفزيون في الأردن، منشورات لجنة تاريخ الأردن، عمان.

جمعة، سعد إبراهيم، 1984، الشباب والمشاركة السياسيّة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

خشيم، مصطفى عبدالله، 1993، موسوعة علم السياسة، ط1، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، سرت– ليبيا.

خطاب، سمير، 2004، التنشئة السياسية والقيم، ط1، دار ايتراك للطباعة والنشر، القاهرة .

خليل، عادل عبدالغفار، 2003، الإعلام والرأي العام، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت .

شريف، آنوار محمد2007، البرامج السياسية في التلفزيون السوداني ودورها في تطوير الوعي السياسي. جامعة أم درمان، الخرطوم.

عبد العاطي، علاء محمد 2004، دور الراديو والتلفزيون في التنشئة السياسية للمراهقين. جامعة عين شمس، القاهرة.

عبدالنبي، سليم، 2010، الإعلام التلفزيوني، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان .

عبيدات، أحمد، وآخرون، 2001، النظام السياسي العربي والديمقراطيّة، (ط1) دار الفارس للنشر، عمّان.

عريقات، احمد علي، 2008، دور التلفزيون الأردني في توعية الشباب اثناء الانتخابات البرلمانية، جامعة الشرق الاوسط، عمان .

فهمي، محمد السيد وبدوي وهناء حافظ، 1991، تكنولوجيا الاتصال والخدمة الاجتماعية، المؤلفان، الاسكندرية.

الإستراتيجية الإعلامية الأردنية 2011–2015:www.jordan.com

http://ebn-khaldoun.com/article_details.php?article=693

البخشونجي، حمدي عبد الحارس، 2000، العلاقات العامّة في الدول النامية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

التل، سعيد، 1987، مقدمة في التربية السياسيّة لأقطار الوطن العربي، دار اللواء للصحافة والنشر، عمّان.

الحديد، علي يحيى، 2006، دور التلفزيون الأردني في تشكيل منظومة القيم لدى طلاب الجامعة الأردنية، الجامعة الأردنية، عمان.

الحسن، عبد الدائم عمر، 2010، التلفزيونط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.

الحكيم، فواز منصور، 2011، سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان.

الحوسني، سلوى علي، 2005، دور الإعلام في التنشئة السياسية لمجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

الربيعات، علي فياض، 2007، دور وسائل الاتصال في نشر الوعي الثقافي لدى النشئ، بحث منشور، مجلة أبحاث اليرموك، المجلد 23، جامعة اليرموك، اربد .

الزغل، عبدالله، 1994، الشباب في الأردن، منشورات لجنة تاريخ الاردن، عمان.

السالم، فيصل، 1980، أساسيّات التنشئة السياسيّة الاجتماعية. جامعة الكويت، الكويت.

الصقور، صالح خليل، 2012، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان .

العزام، عبد المجيد والهزايمة، محمد عوض، 2004 التنشئة السياسية في مناهج التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الاساسي في مدارس المملكة الاردنية الهاشمية، مجلة مؤتة للابحاث والدراسات، المجلد (19) جامعة مؤتة، الكرك – الأردن.

العمر، معن خليل، 2004، التنشئة الاجتماعية، ط1 . دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

العناد، عبد الرحمن1991، العلاقة بين مستوى المعرفة السياسية واستخدام وسائل الإعلام مصادر للأخباروالمعلومات، مجلة أبحاث اليرموك.

العيوني، محمد علي، 1988، العلوم السياسيّة، دراسة في الأصول والنظريّات والتطبيق، عالم الكتب، القاهرة.

القاضي، هيثم، 2011، اتجاهات طلبة جامعة ال البيت نحو تطبيق مفهومي التنشئة السياسية والتنمية السياسية، بحثمنشورمجلة أبحاث اليرموك، المجلد(27)، العدد (1ب) جامعة اليرموك، اربد.

القضاة، محمد فلاح 1999، أثر البرامج التلفزيونية المستوردة على الشباب الجامعي، مجلة دراسات، مجلد 26، العدد1، الجامعة الاردنية، عمان.

القضاة، محمد فلاح، 2001، البرامج المحلية في التلفزيون الاردني(دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة الجامعة الاردنية)، المنارة للبحوث والدراسات، المجلد (10)، جامعة آل البيت، المفرق.

مكروم، عبد الودود، 2004، القيم ومسؤليات المواطنة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

الكيّالي، عبد الوهاب وآخرون، 2009، موسوعة السياسة، ج6 (ط5)، المؤسّسة العربيّة للدراسات والنشر، بيروت .

الكيّالي، عبد الوهاب وآخرون، 1994، موسوعة السياسة، ج7 (ط1)، المؤسّسة العربيّة للدراسات والنشر، بيروت .

الكيالي، عبد الوهاب، 1981، موسوعة السياسة (ط1)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت .

الكيلاني، موسى زيد، 1985، الإعلام السياسي والإسلام، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت.

المحادين، حسين طه، 2000، قيم العمل عند الشباب الأردني. (ط1). وزارة الشباب والرياضة، عمّان.

المدني، زياد عبدالعزيز، 2010، المواطنة ط1، دن، عمان ص 35–36.

الهيتي، هيثم هادي، 2010، الإعلام السياسي والإخباري في

الفضائيات، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمّان .
مكي، ثروت، 2005، الإعلام والسياسة، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
منصور، تحسين، 2007، دور التلفزيون الأردني في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية الارهاب، مجلة دراسات، المجلد 34، العدد، 3، الجامعة الأردنية، عمان.
موسى، عصام سليمان، 1986، المدخل في الاتصال الجماهيري، مكتبة الكتاني، إربد – الأردن.
نصّار، تركي، 1992، تاريخ الإعلام الأردني: دراسة تاريخيّة وصفيّة، (د.ن)، عمّان.
هلال، علي الدين وآخرون، 1986، الديمقراطية وحقوق الإنسان في الوطن العربي. (ط3)، مركز دراسات الوحدة العربيّة، بيروت .
Camaj, Lindita .2011, Mass Media & Political Culture: Examming The Impact Of Media UseOn Political Trust & Participation In Kosovo.PhD, Dissertation, Indiana University,USA .
Hyman, Herbert,1969, Political Socialization :A study in the Psychology ofPolitical Behavior .The Free Press, New Yourk.
Justin D.Martin, 2009. News consumption & Political Socialization among Young Urban Jordanians, PhD Dissertation.University ofNorth Carolina.
Loveless, P. Matthew,2005The Mediated Transition Mass Media & Political Socialization incentral & eastern Europe, PhD Dissertation, Indiana University.
Robert E. Dowse & John A. Hughes, 1972, Political Sociology, London: John Wiley & Sons.
The Compact Edition of English Dictionary , 1979, Oxford:University of Oxford, London .

Role of Jordan TV in National Education
Field Study: Students of German Jordanian University

Adel Hawatmeh *

ABSTRACT

This study aims to identify the role of Jordan TV in national education for a sample of students from German Jordanian University within the frame of Reliance on Mass Media theory. The Sample Survey Method is used to achieve this objective where the sample population consists of (210) respondents. They have been chosen randomly and irregularly, where the sample represents different study stages and both genders equally. Consequently, the survey is designed after displaying it to experts that turn it out to be consisted of three sections. The first section consists of personal information like faculty, specialization, sex, age, household's income. The second one, relevant to watching TV, consists of (16) questions; whereas the third part, which is relevant to national education, consists of (9) questions.

The study concludes a set of results; most importantly, most of the study sample's populations have more than one TV, where people watch all TV channels in general and the Jordanian channel in particular. Sports' TV programs are ranked the first in terms of watching, then comes respectively athletic, news, social, political, religious, and cultural programs. Further, the internet, as mass media, is ranked first in process of strengthening national and political trends. The study has revealed the lack of youth programs in Jordan TV. "Sixty-minute" program is the most preferred TV program, where it is ranked the first among other political programs broadcasted on Jordan TV. "Views and Perceptions" program is ranked the second, followed by "Youth Parliament" program and finally/comes "The Third Standpoint" program.

The study has shown that Jordan TVranking falls behind both Aljazeera and al-Arabiya TV stations and the BBC channel in following-up the checking of an internal event. Helping persons in need is ranked the first in preference of volunteer works' forms. It shows as well the lack of motivating role in Jordan TV for the purpose of influencing the audience in order to make him/her behave in a way that serves his country and community. Further, it shows that"the way of displaying the news and the lack of experience" are the main reasons behind making Jordan TV not regarded as the first information resource on what is going on around the world. The study also shows that the degree of confidence in Jordan TV is medium. The following resources are organized respectively in terms of importance in reinforcing the national and political trends: family, mass media, school and university, friends, national education course, and political parties.

* German Jordanian University. Received on 20/3/2013 and Accepted for Publication on 11/11/2013 .